قطر كرونيكل

مجلــة وايــل كورنــيل للطــب - قطر
صيف ٢٠١٨

وايل كورنيل للطب - قطر
تخرّج أكبر دفعة من القطريين منذ تأسيسها

وايل كورنيل للطب قطر

المحتويـــات

www.qatar-weill.cornell.edu

مجلة وايل كورنيل للطب – قطر

تصدر عن إدارة الاتصال

العميد
الدكتور جاويد شيخ

الرئيس التنفيذي للاتصال
نسرين محمد الرفاعي

الإشراف على النسخة العربية
حنان اللقيس

المحرّر
ريتشارد هاريس

ساهم في التحرير
جون هايوورد

التصوير
جون سامبلز

WeillCornellQatar

WeillCornellQatar

Weillcornellqatar

WCMQatar

وايل كورنيل للطب - قطر تخرّج أكبر دفعة من القطريين منذ تأسيسها	**٤**
سُبل تطوير الطب الحيوي في قطر	**١٣**
مطابقة الاختصاصات الطبية	**١٤**
عقد من النجاح	**١٥**
السكري يصيب ما لا يقلّ عن رُبع القطريين بحلول عام ٢٠٥٠	**١٨**
وايل كورنيل تطلق "خير قطرنا"	**٢٠**
الأدب والعقل	**٢٣**
مشاركة قياسية في سباق الألوان	**٢٥**
فرص أمام الخريجين للمشاركة في بحوث الطب الحيوي	**٣٠**
شراكة استراتيجية لتعزيز مفهوم الاستدامة	**٣١**
الملتقى البحثي السنوي في وايل كورنيل للطب - قطر	**٣٧**
استكشاف مهنة الطب	**٤١**

وايل كورنيل للطب – قطر تخرّج أكبر دفعة من القطريين منذ تأسيسها

احتفلت وايل كورنيل للطب – قطر بتخريج دفعة ٢٠١٨ التي تضمّ ٣٤ طبيباً، منهم ١٣ طبيباً قطرياً، في احتفال أقيم في فندق شيراتون الدوحة. وقد تسلّم الخريجون شهادة دكتور في الطب من جامعة كورنيل العريقة بحضور أفراد عائلاتهم وأصدقائهم وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في الكلية وشخصيات أخرى.

وبتخريج هذه الدفعة من الأطباء، تكون وايل كورنيل للطب – قطر قد خرّجت برعاية مؤسسة قطر ما مجموعه ٣٣٥ طبيباً منذ أول دفعة في عام ٢٠٠٨. وقد تميّزت دفعة هذا العام بأنها تضم أكبر عدد من الأطباء القطريين في سنة أكاديمية واحدة منذ تأسيس الكلية.

وأشاد الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب – قطر، بالأطباء الجُدد ومثابرتهم وتفانيهم وشغفهم بمهنة الطب. وقال: "حفل التخرّج هو الحدث الأهم خلال السنة الأكاديمية في الكلية. وهو تتويج لجهودنا واحتفاء بإنجازنا. لقد أظهر طلاب دفعة ٢٠١٨ التزاماً وتفانياً في دراستهم، وفضولاً فكرياً ومعرفياً، واهتماماً إنسانياً بمرضاهم. وهذه الصفات ستلازمهم وستزداد رسوخاً طوال مسيرتهم المهنية وأثناء تقديمهم للرعاية الطبية لمرضاهم في مستشفيات قطر وأينما عملوا حول العالم".

وأضاف قائلاً: "ولعلّ الإنجاز الأبرز هذا العام هو تخريج هذا العدد الكبير من الأطباء القطريين، فأكثر من ثُلث دفعة ٢٠١٨ من المواطنين القطريين تحقيقاً لرؤية القيادة القطرية بإرساء اقتصاد المعرفة وجعل قطر أحد أبرز مراكز التميّز في بحوث الطب الحيوي في المنطقة، ومؤسسة قطر ماضية، بتوجيه ورعاية صاحب السمو أمير دولة قطر، وصاحب السمو الأمير الوالد، وصاحبة السمو الشيخة موزا، وسعادة الشيخة هند، في تنمية القدرات البشرية الوطنية وإقامة دعائم مجتمع مستدام لأجيال المستقبل".

"ولعلّ الإنجاز الأبرز هذا العام هو تخريج هذا العدد الكبير من الأطباء القطريين، فأكثر من ثلث دفعة ٢٠١٨ من المواطنين القطريين، تحقيقاً لرؤية القيادة القطرية بإرساء اقتصاد المعرفة وجعل قطر أحد أبرز مراكز التميّز في بحوث الطب الحيوي في المنطقة".

وقالت الخرّيجة الدكتورة فاطمة المعاضيد في كلمة ألقتها باسم الخريجين: "نحن محظوظون أننا تلقينا مثل هذا التعليم، وأننا نحوز ثقة الآخرين ونعرف معاناتهم عن قرب، وهو ما يجعلنا صوت الضعفاء، مهما كان صوتهم، في عالم يحاول طمس هذه الحقيقة ونسيان الإنسانية. وفي عالم تتفوّق فيه السخرية على المثالية، فإن أصواتكم تعبّر عن الآخرين وتجسّد عالماً من الاحتمالات. لذا لا بدّ أن تأخذوا مسؤولياتكم على محمل الجد".

وتابعت قائلة: "ومثل هذه الأصوات تجعل رحلتنا في مهنة الطب تتفاوت من طبيب إلى آخر. فنحن سنختار تخصصات مختلفة، طب باطني، أطفال، أعصاب، أمراض نسائية، جراحة، أسرة، تخدير، عيون، وأعصاب

خرّيجو دفعة ٢٠١٨ يتوسطهم الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر، الدكتورة مارثا بولاك رئيسة جامعة كورنيل، الدكتور أوغسطين تشوي عميد وايل كورنيل للطب – نيويورك، والدكتور أنطونيو غوتو عميد الشؤون الطبية والعميد الفخري لوايل كورنيل للطب – نيويورك

وايل كورنيل للطب – قطر خرّجت ٣٣٥ طبيباً منذ عام ٢٠٠٨

"الطب والرعاية الصحية مستمران في التغيّر، وربما بسرعة عالية في الأعوام المقبلة. ومن مسؤوليتكم مواكبة هذه الإنجازات العلمية والطبية لتتمكنوا من تقديم أفضل رعاية طبية ممكنة لمرضاكم. لذا، واصلوا التعلّم وتطوير مهاراتكم، وإذا أردتم تحقيق التميّز لا بدّ أن تواصلوا مسيرة التطور والتعلم والمضي قدماً".

للأطفال. وهذا هو واقع الطب الحديث اليوم، وسنسلك مسالك مختلفة، لكن هناك أشياء ستظلّ توحدنا وتجمعنا هي مبدأ تقديم الرعاية الطبية، ومواصلة رحلة استكشاف المعرفة، وتدريس الآخرين، بما يصبّ في منفعة صحة ورفاه مرضانا. ومهما فعلتم، أنا واثقة أني أقف اليوم أمام كوكبة من الأطباء الذين سيقودون التغيير والتطوير في مهنة الطب".

وألقت الكلمة الرئيسة في حفل مراسم التخريج الدكتورة مشاعل الخليفي، استشارية تخدير الأطفال في مؤسسة حمد الطبية، ثم منحت الدكتورة مارثا بولاك رئيسة جامعة كورنيل لقب دكتور في الطب للخرّيجين.

وكانت كلمة للدكتور أوغسطين تشوي، عميد وايل كورنيل للطب – نيويورك وعميد الشؤون الطبية في جامعة كورنيل، ذكّر فيها الخريجين بأهمية المعرفة مدى الحياة. وقال: "الطب يتطلب منكم التزاماً طوال حياتكم. وبعد التحاقكم ببرامج إقامة الأطباء سترون بأنفسكم أن الشغف بمهنة الطب وتقديم الرعاية المثلى لمرضاكم ليسا بالأمر الهيّن ولا يمكن إتقان ذلك بين ليلة وضحاها. فهذه العملية ستتواصل طوال حياتكم وتستلزم منكم أن تكونوا منضبطين ومثابرين. واصلوا العمل دون كلل أو ملل كل يوم. وضعوا نُصب أعينكم أن تتركوا بصمة إيجابية ملموسة ومؤثرة في صحة ورفاه الآخرين".

وأضاف الدكتور تشوي قائلاً: "والطب أيضاً عملية تعلُّم تلازم الطبيب طوال حياته. فعندما كنت أدرس الطب لم يكن العالم قد عرف بعد علم التخلُّق أو الطب الدقيق أو الطباعة ثلاثية الأبعاد أو التقنية النانوية. وبالمثل، لم يعرف العالم تقنيات ومجالات بحثية مثل تفاعل البوليميراز المتسلسل أو دراسات الرابطة على نطاق الجينوم أو تسلسل الرّنا والكثير من العلوم ذات الصلة إلا في العقود القليلة الماضية".

وختم الدكتور تشوي قائلاً: "الطب والرعاية الصحية مستمران في التغيّر، وربما بسرعة عالية في الأعوام المقبلة. ومن مسؤوليتكم مواكبة هذه الإنجازات العلمية والطبية لتتمكنوا من تقديم أفضل رعاية طبية ممكنة لمرضاكم. لذا، واصلوا التعلّم وتطوير مهاراتكم، وإذا أردتم تحقيق التميّز لا بدّ أن تواصلوا مسيرة التطور والتعلم والمضي قدماً".

أسماء خرّيجي دفعة ٢٠١٨
حسب الترتيب الأبجدي

أحمد صالح	◆ ‡
أحمد مداوي الشهراني	
آلاء النعمه	◆
إيمان مروان مصلح	
إيمان بستي	
أحمد فهد القحطاني	
آمنة بوقايله	
جايمس يي هو	
حريصه نور رحمه ساري	★
حوراء جواد اللواتية	★
خالد حمد المري	
دو هوانج	★
راجي كاتبة	
رلى البغدادي	
زهرة عبدالله حجي	
ساره جافيد خان	★
ساره طه	
شيخه حلاص تركي القحطاني	★
صفاء أسامه محمد الحسن محجوب	
عبد الرحمن أحمد العبد الملك	
عبد العزيز حمد آل ثاني	
فاتن فيصل عقيل	
فاطمة محمد الخوري	
فاطمة محمد المعاضيد	★
فاطمة جاسم الشيباني	
فرح السيد	
فريال شهاب ملك	
محمد محسن حاجي	
مها الجابري	
مو جي هوانج	★
نحل ألطاف تونيو	★ ‡
نورا خالد علي الفخري	★
هديه أحمد الشيخ	
يمنى مصطفى أحمد عبد الغني	★

★ الحاصلون على الامتياز الأكاديمي
‡ الحاصلون على مرتبة الشرف في البحوث
◆ الحاصلون على مرتبة الشرف في خدمة المجتمع

الخرّيج الدكتور عبدالرحمن العبدالملك يتسلّم شهادته من الدكتورة ثريا عربسي العميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر

تلاوة قسم أبيقراط

الخرّيج الدكتور خالد المري خلال تلاوته آيات من القرآن الكريم

جوائز التميّز في التدريس

الدكتور جاويد شيخ والدكتورة ثريا عريسي يتوسطان المكرّمين

كرّمت وايل كورنيل للطب – قطر نخبة من أعضاء هيئة التدريس تقديراً لتفانيهم إزاء طلابهم وإنجازاتهم اللافتة خلال السنة الأكاديمية. وقد أقيم بالمناسبة حفل جوائز التميّز في التدريس لعام ٢٠١٨ في مطعم شيفز جاردن في الشقب، حيث تولّى تقديم الحفل وإعلان أسماء المحاضرين الفائزين الدكتور رودني شاركي، أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك في وايل كورنيل للطب – قطر، الذي حصل بدوره على جائزة التميّز في تعليم الكتابة باللغة الإنجليزية.

وقد حصلت الدكتورة داليا زكريا على جائزة أخصائية التدريس، إذ قال عنها الطلاب إنها تهتم بأدق التفاصيل وتشجعهم على طلب مساعدتها وتؤمن أن نجاح الطالب يقع على عاتق المدرّس. كما حصل على تنويه وإشادة خاصة كل من: الدكتور علي شعري، ميلاني فرنانديز، كريستين جنكينز وسارة روتش.

الدكتور رودني شاركي

أما في برنامج ما قبل الطب، فقد حصل على جائزة التميّز كل من: الدكتور رشيد بن ادريس، الدكتورة كووي تشيو تشين، الدكتور جايمس روتش، الدكتور شون هولريود والدكتور منصف العجمي.

وقد شمل حفل هذا العام إعادة هيكلة لجوائز برنامج الطب، حيث أصبحت تشمل منهج العلوم الأساسية والمنهج الإكلينيكي عوضاً عن الجوائز الفردية لكل منهج. وهناك أيضاً جوائز القيادة التي تمّ التصويت عليها من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وجائزة جديدة حول التميّز بالابتكار في التعليم تمّ اختيار الفائز بها من قبل لجنة مستقلة تضمّ أعضاء هيئة تدريس وموظفين الذين اختاروا لهذا العام الدكتور غريغوري أوستروفيسكي، أستاذ مساعد في طب الطوارئ؛ لأنه عمل على تعزيز تجربة التعلّم من خلال آلة نقالة للفحص بالموجات فوق الصوتية وتكنولوجيا المحاكاة.

كذلك مُنحت جوائز لكل من الدكتور عميد رؤوف، الدكتور بكر نور، الدكتور أمين ركاب، الدكتور أفلين ماليانجو، الدكتورة أمل خضر، الدكتور عامر صميخ، الدكتور أنطوني أوجيدجبيه، والدكتور جوزيف صفدي. كما تمّ تكريم أعضاء هيئة التدريس الذين كانوا يديرون المساقات وبرامج التدريب في المنهج الدراسي السابق، وهم: الدكتور نعيم حداد، الدكتور جيراردو جيتر، الدكتورة ستيلا ميجور والدكتورة مي محمود.

وبهذه المناسبة، قال الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب – قطر: "نحن محظوظون للغاية في وايل كورنيل للطب – قطر لوجود أعضاء هيئة تدريس وموظفين متفانين في عملهم. فهم يسعون جاهدين ليحقق طلابنا النجاح الأكاديمي. جميع أعضاء هيئة التدريس في الكلية، دون استثناء،

هـم من المُدرسـين الموهوبين وذلـك لالتزامهـم ومهنيتهم واهتمامهـم برعاية جيل الشـباب مـن أطبـاء المسـتقبل، وهو مـا يسـاهم بمواصلـة تحقيـق النجـاح لوايل كورنيـل للطـب – قطـر، بتخريج الأطبـاء والمحافظـة على سـمعتها المرموقـة التي تتمتـع بها".

الفائزون بجوائز التميّز في التدريس لعام ٢٠١٨

فئة الجائزة	الفائز/الفائزة
البرنامج التأسيسي	الدكتور رشيد بن ادريس
علوم السنة الأولى	الدكتورة كووي تشيو تشين
	الدكتور جايمس روتش
الكتابة بالإنجليزية	الدكتور رودني شاركي
علوم السنة الثانية	الدكتور شون هولريود
	الدكتور منصف العجمي
أخصائيو التدريس	الدكتورة داليا زكريا

تنويـه وإشـادة خاصـة بأخصائيـي التدريس: الدكتـور علي شـعري، ميلانـي فرنانديز، كريسـتين جنكينز وسـارة روتش

الدكتور غريغوري أوستروفيسكي بعد تسلمه الجائزة

فئة الجائزة	الفائز/الفائزة
منهج العلوم الأساسية	الدكتور عميد رؤوف
المنهج الإكلينيكي	الدكتور بكر نور والدكتور أمين ركاب
القيادة في منهج العلوم الأساسية	الدكتور أفلين ماليانجو
القيادة في المنهج الإكلينيكي	الدكتورة أمل خضر والدكتور غريغوري أوستروفيسكي
منهج العلوم الأساسية لأستاذ زائر	الدكتور عامر صميخ
المنهج الإكلينيكي لأستاذ زائر	الدكتور أنطوني أوجيدجبيه والدكتور جوزيف صفدي
الابتكار في التعليم	الدكتور غريغوري أوستروفيسكي
فئة الجائزة	الفائز/الفائزة
مدير مساق الدماغ والعقل	الدكتور نعيم حداد
مدير مساق أسس الأمراض	الدكتور جيراردو جيتر
مديرة مساق الطب والمرضى والمجتمع	الدكتورة ستيلا مايجور
مديرة المدخل إلى التدريب الإكلينيكي	الدكتورة مي محمود

تكريم عالِم من وايل كورنيل للطب – قطر

نال الدكتور خالد مشاقة، العميد المشارك للبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر وأستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية، "جائزة الخرّيج المتميّز للعام" من الكلية التي تخرّج منها في عام ١٩٩٦، وهي كلية ليني للدراسات العليا بجامعة إيموري في جورجيا الأميركية.

وقد شغل الدكتور مشاقة العديد من المناصب البحثية الرفيعة في مجالين هُما إشارات الكالسيوم ونضوح الأمشاج. ونشر العديد من المقالات العلمية المؤثّرة في دوريات علمية عالمية مرموقة. وانضمّ الدكتور مشاقة إلى وايل كورنيل للطب – قطر في عام ٢٠٠٧ وعُيّن في السنة التالية في منصب العميد المشارك للبحوث.

أشرف الدكتور مشاقة على إنشاء برنامج البحوث في وايل كورنيل للطب – قطر ومسيرته طوال العقد المنصرم. وشملت مهامّه استقطاب ١٦ عضواً في الهيئة التدريسية للانضمام إلى برنامج البحوث وتنفيذ البنية التحتية التشغيلية والرقابية للبحوث، وإنشاء مرافق المختبرات ذات المعايير العالمية الرفيعة التي تدعم في الوقت الراهن أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية وأوساط البحوث العلمية في قطر. وحقّق البرنامج النجاح تلو النجاح منذ تأسيسه ويستحوذ اليوم على مكانة رفيعة بين أهم برامج بحوث الطب الحيوي في المنطقة، فقد حصل على تمويل من جهات خارجية بقيمة تجاوزت ١٠٠ مليون دولار، ونشر أكثر من ٨٠٠ ورقة بحثية استُشهد بها أكثر من ١٦ ألف مرة.

اختير الدكتور مشاقة للفوز بالجائزة من قبل شعبة الدراسات العليا للعلوم البيولوجية والطبية الحيوية في جامعة إيموري تقديراً لإسهاماته المهمة في الأروقة العلمية. وبهذه المناسبة، تمت دعوته لعقد حلقة بحثية في جامعة إيموري بعنوان "عن الدجاج والديدان والضفادع والفئران والبشر: البحث عن شرارة الحياة" حيث تطرّق فيها إلى مسيرته العلمية والمهنية. ثم تلت حلقة البحث مأدبة تكريمية للخرّيج المتميّز والإنجازات الطلابية عُقدت في نادي نورث درويد هيلز للغولف.

وقال الدكتور مشاقة: "أشعر بفخر واعتزاز كبيرين لتكريمي من قبل الجامعة التي تخرّجت منها لمسيرتي العلمية والبحثية، ولهذه الجائزة مكانة خاصة لأن ابنتي ريّا طالبة حالياً في جامعة إيموري. وهذا التكريم أتاح لي أن أفكّر بمسيرتي المهنية من منظور مختلف وأن أتواصل مع الزملاء في شعبة الدراسات العليا للعلوم البيولوجية والطبية الحيوية بجامعة إيموري وكذلك مع طلابها، وأن أدرك ما قطعته جامعة إيموري من خطوات واسعة في مجال البحوث طوال العقدين الماضيين منذ أن كنت طالب دراسات عليا هناك".

وأضاف الدكتور مشاقة قائلاً: "العلوم والبحوث ركنان أساسيان لاكتساب المعرفة والارتقاء بمعايير الرعاية الصحية، ولا سيّما الرعاية الصحية القائمة على الطب الشخصي، ومما يدعو للامتنان أن أعمل في بلد مثل دولة قطر التي أولت الاهتمام المستحق للمعرفة والبحوث العلمية".

يقود الدكتور مشاقة، من منصبه كعميد مشارك للبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، الجهود البحثية للكلية المتمحورة حول الأمراض الأكثر انتشاراً في قطر ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مثل داء السكري والسمنة، بُغية الإسهام في اكتشاف وتطوير عقاقير دوائية جديدة. وهو شغوف أيضاً بتعزيز القدرات البحثية والعالمية المحلية، إذ أطلقت الكلية تحت إشرافه برامج تدريبية الغاية منها تمكين الباحثين القطريين المحتملين من اكتساب الخبرات البحثية والإدارية ضمن المرافق البحثية العالمية التي تتميز بها الكلية. وتشمل مهامّ الدكتور مشاقة أيضاً الإشراف على إدارة المشروعات البحثية في وايل كورنيل للطب – قطر بمختلف جوانبها التشغيلية والأكاديمية والمالية.

الدكتور خالد مشاقة

عشر سنوات على تأسيس نادي المناظرات

عدد من الخريجين عادوا إلى وايل كورنيل للطب – قطر ليشاركوا الطلاب ذكرى مرور عشر سنوات على تأسيس نادي المناظرات في الكلية

تجدّد الجدل وتبادُل الحجة بالحجة والرأي بالرأي حين التأم مجدداً شمل رؤساء نادي مناظرات وايل كورنيل للطب – قطر لعقد مناظرة خاصة في إطار احتفالهم بمرور عشرة أعوام على تأسيس ناديهم. وعُقدت المناظرة بمشاركة الرئيس الراهن لنادي المناظرات، أمينة كونومال، الطالبة في السنة الأولى من برنامج الطب، وسبعة مناظرين آخرين سبق لهم أن شغلوا المنصب نفسه، منهم ثلاثة خريجين عائدين، وتمحورت المناظرة حول مقولة: "يعتقد هذا الجمع أن السوق هو من يقرّر بشأن أزمة الأفيون في الولايات المتحدة".

وقال الدكتور رودني شاركي، أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك في وايل كورنيل للطب – قطر ومدرّب المناظرات في نادي مناظرات الكلية طوال الأعوام العشرة الماضية: "لا شك أنها لحظة استثنائية عندما نحتفل معاً بمرور عشرة أعوام على انطلاقة نادينا والفضل، كلّ الفضل، لهؤلاء الرؤساء والأعضاء كافة في استمرار مسيرة نادينا بكلّ هذا الزخم طوال الأعوام العشرة الماضية. واليوم، دعونا نتطلع نحو الأعوام العشرة المقبلة بكل ثقة. فالمناظرات أمر في غاية الأهمية للمجتمعات السليمة والحريصة على تحقيق الرخاء المنشود".

اتخذت المناظرة نَسَق جلسة مجلس العموم في بريطانيا، حيث جلست أربعة فِرق مقابل بعضها البعض يتألف الواحد منها من عضوين، وتألف الفريق المناظِر الأول من الخريج العائد الدكتور عماد منصور (دفعة ٢٠١٤) الملتحق حالياً ببرنامج زمالة أمراض الجهاز الهضمي في معهد الصحة الهضمية في مركز كليفلاند الطبي/جامعة كيس ويسترن ريزيرف ومن الطالبة أمينة كونومال (دفعة ٢٠٢١) حيث أيّدا مقولة المناظرة، فيما تألّف الفريق الآخر من الطالب منتصر التهامي (دفعة ٢٠١٩) والطالبة إيمان مصلح (دفعة ٢٠١٨)، وقد عارضا مقولة المناظرة.

وقدّم الحجّة الختامية تأييداً لمقولة المناظرة الطالب شهريار رانا (دفعة ٢٠٢١) والخريّج الدكتور أحمد المير (دفعة ٢٠١٧) وهو حالياً في السنة الأولى من برنامج إقامة الأطباء في الطب الباطني بمؤسسة حمد الطبية. كما قدّم الحجة الختامية ضد مقولة المناظرة الدكتور مصطفى عبدالكريم (دفعة ٢٠١٦) الملتحق حالياً ببرنامج إقامة الأطباء في الطب النفسي بمؤسسة حمد الطبية، والدكتورة مريم غابريل (دفعة ٢٠١٤) الملتحقة حالياً ببرنامج إقامة طب الأطفال في جامعة بافالو بالولايات المتحدة.

جدير بالذكر أن إدمان الأفيون أخذ بُعداً وبائياً في الولايات المتحدة، وبدأ إدمان مرضى عدّة بعد تلقيهم عقاقير أفيونية اصطناعية بوصفة طبية لتسكين الألم، ومنها فينتانيل. وأظهرت البحوث أن مرضى عدة يتحولون بعدئذ من العقاقير الموصوفة لهم من أطبائهم إلى المواد الأفيونية غير المشروعة بعد انتهاء علاجهم.

الدكتور أحمد الهير من دفعة ٢٠١٧ خلال مشاركته في المناظرة

وقد أيّد الدكتور منصور نهج السوق الحرة في توزيع الأفيون، مستشهداً بنموذج ناجح هو اللوائح التنظيمية غير الصارمة في ولاية فيرمونت الأميركية. وقال في مداخلته: "يتعيّن علينا كأطباء أن نصون بشدّة علاقتنا بمرضانا وتحميها من تدخّل الحكومة الفيدرالية، وهذا في صميم مهنة الطب".

ثم قالت الطالبة أمينة إن اللوائح التنظيمية المفرطة أو الصارمة يمكن أن تحُول دون حصول المريض على العقاقير الدوائية الموصوفة له، ما يوقعه في براثن تجار المخدرات غير المشروعة، وما لذلك في العادة من آثار مدمّرة.

يعدّ نادي المناظرات أحد أكثر الأندية الطلابية نجاحاً في وايل كورنيل للطب – قطر بل وأحد أكثرها اجتذاباً للطلاب، وتنضم إليه أعداد متزايدة من الأعضاء منذ تأسيسه في عام ٢٠٠٨. وفاز مناظرو وايل كورنيل للطب – قطر بلقب بطولة قطر الوطنية للمناظرات أربع مرات، وبطولة قطر لمناظرات الجامعات ثلاث مرات، مثلما شاركوا في البطولة الدولية لمناظرات الجامعات التي تُعقد سنوياً في مناطق مختلفة من العالم، مثل أوروبا وأميركا الجنوبية وأفريقيا وجنوب شرق آسيا.

وبعد أن تناظر المشاركون وتبادلوا البرهان بالبرهان، ارتأت لجنة التحكيم فوز الفريق المعارض لمقولة المناظرة في الحجة الختامية بعضوية كل من الدكتور مصطفى عبدالكريم والدكتورة مريم غابريل.

الدكتورة إيمان مصلح من دفعة ٢٠١٨ خلال جلسة المناظرة

سُبل تطوير الطب الحيوي في قطر

نظمت وايل كورنيل للطب – قطر ملتقى "تفاعُل المؤسسات الصناعية والأكاديمية" بمشاركة نخبة من باحثي الطب الحيوي وممثلين عن قطاعات الأعمال ذات الصلة من بلدان عدة. وعقد الملتقى على مدى يومين بالتعاون مع مؤسسة قطر ومؤسسة حمد الطبية وجامعة حمد بن خليفة وقطر بيونك وقطر جينوم ومركز سدرة للطب وواحة قطر للعلوم والتكنولوجيا.

وأوضح الدكتور خالد مشاقة، العميد المشارك للبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، أن الهدف من هذا الملتقى في نسخته الثانية هو تحفيز التعاون بين قطاعات الأعمال ذات الصلة والمؤسسات الأكاديمية وذلك من أجل ترجمة الابتكارات العلمية والانتقال بها من مرحلة تجارب المختبرات إلى مرحلة تسويقها تجارياً.

وقال: "نحن مهتمون بتعزيز سُبل التعاون بين قطاعات الأعمال في بحوث الطب الحيوي والمؤسسات الأكاديمية، وذلك بهدف إيجاد نظام بيئي مبتكر في قطر يساهم في ترجمة البحوث إلى الممارسة الإكلينيكية، وهو ما يمهد الطريق إلى جذب الاستثمار من قطاعات الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال. وبالنهاية، فإن هدفنا هو إيجاد بيئة تسمح للأفكار الجديدة بأن تصبح مشاريع تجارية ناجحة مقرها في قطر تساهم في إيجاد مصادر دخل جديدة للاقتصاد القطري وتكمل دائرة البحوث".

وفي مستهل أعمال الملتقى، ألقى الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر، كلمة افتتاحية قال فيها: "قطر لا تألو جهداً في دعم قطاعات البحث والتطوير في مجال التكنولوجيا الحيوية، سواء من ناحية إنشاء مؤسسات بحثية تضاهي أفضل المؤسسات العالمية، أو تنمية رأس المال البشري من خلال التعليم. وهدفنا الآن هو المساعدة في تنويع الاقتصاد من خلال جذب رؤوس الأموال من مستثمرين محليين ودوليين لرأس المال البشري، ممن يبدون استعدادهم لتحمل مخاطر محسوبة في مجال الابتكار في التكنولوجيا الحيوية، وهو ما قد يعود بفوائد كبيرة عليهم وعلى الاقتصاد القطري".

ومن أبرز الخبراء الدوليين في مجالات التكنولوجيا الحيوية الذين شاركوا في أعمال الملتقى، الدكتور روبرت روفولو الرئيس المتقاعد للبحوث والتطوير في شركة وايث للصناعات الدوائية، ونائب الرئيس الأول لشركة وايث (الآن فايزر)، الذي تمكّن من خلال دوره في البحث والتطوير من إدارة مؤسسة تضم ٩ آلاف عالم بميزانية بلغت ٤ مليار دولار أميركي.

كما شارك في أعمال الملتقى، الدكتور توماس كاسكي أستاذ علم الوراثة الجزيئية والبشرية في كلية بايلور للطب في هيوستن – تكساس، والدكتور رونالد كريستال رئيس قسم الطب الجيني في وايل كورنيل للطب – نيويورك.

كما تحدّث في الملتقى الدكتور هادي عبد الرحيم المدير الاستراتيجي للإدارة الرعاية الصحية والطب الحيوي في مؤسسة قطر، والدكتور ماهر الحكيم مدير عام واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، والدكتور ماركو ماركوس رئيس قسم التخدير في مؤسسة حمد الطبية، والدكتور ريتشارد أوكينيدي نائب رئيس الجامعة للبحوث بجامعة حمد بن خليفة وغيرهم.

تضم مرافق قسم البحوث التابع لوايل كورنيل للطب – قطر ٢٥ مختبراً وقد أصبحت هذه المختبرات مركزاً للتميز في بحوث الطب الحيوي على امتداد آفاقه التي تشمل البحوث الأساسية والبحوث التطبيقية والإكلينيكية، مع التركيز على التحديات الصحية المُلحّة وثيقة الصلة بقطر. ومنذ عام ٢٠١٠، نشر أعضاء الهيئة التدريسية بوايل كورنيل للطب – قطر، أكثر من ٨٠٠ ورقة بحثية استُشهد بها أكثر من ١٦ ألف مرة. وينظم قسم البحوث أيضاً سلسلة من برامج التدريب خاصة بالطلاب القطريين.

يذكر أن واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا تبذل جهوداً حثيثة لتشجيع النمو والاستثمار في قطاع التكنولوجيا الفائقة في قطر، من خلال منطقتها الحرة التي تسمح بالملكية الأجنبية بنسبة تصل إلى ١٠٠٪ وإعفاء الواردات من الرسوم الجمركية وغيرها من الحوافز الضريبية.

الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر

يوم مطابقة التخصصات الطبية

احتفل خرّيجو وايل كورنيل للطب – قطر بحصولهم على القبول للالتحاق بأهم برامج إقامة الأطباء لمتابعة تخصّصهم الطبي العالي. وجاء القبول من مؤسسات طبية مرموقة في قطر والولايات المتحدة من بينها مؤسسة حمد الطبية، كيس ويسترن/مستشفى كليفلاند الجامعي، مستشفى ماساتشوستس العام، مستشفى نيويورك برسبتيريان – مركز وايل كورنيل الطبي، وجامعة فرجينيا كومنولث.

وشارك خرّيجو دفعة ٢٠١٨، التي ضمت ١٣ خريجاً قطرياً، مع ذويهم في حفل أقيم في وايل كورنيل للطب – قطر لسماع نتائج القبول وفق ما أعلنها رسمياً البرنامج الوطني لتنسيق تدريب الأطباء المقيمين في واشنطن. وقد تنافس هذا العام ٣٧١٠٣ طالب طب من حول العالم على ٣٣١٦٧ مركز تخصّص. وحصل خرّيجو وايل كورنيل للطب – قطر على قبول في اختصاصات مختلفة شملت التخدير والإنعاش، طب الأعصاب، الأمراض العصبية عند الأطفال، طب الأسرة، الجراحة العامة، الطب الباطني، التوليد وأمراض النساء، وطب الأطفال.

وأعرب الخرّيج خالد المري عن سعادته لحصوله على القبول من مؤسسة حمد الطبية للتخصص في طب الأسرة، وقال: "أشعر بالحماس لأنني سأنضم إلى مؤسسة حمد الطبية ولأنني سأستطيع خدمة مجتمعي. فقد اخترت التخصص في طب الأسرة، لأن صاحب هذا الاختصاص في العادة يكون أول طبيب يتواصل معه المرضى في المستشفى، وهذا سيُمكّنني من تقديم الرعاية التي يحتاجونها. وبعد طب الأسرة، أتطلع للتخصص في الطب الرياضي كي أتمكّن من خدمة بلادي قطر خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢".

أما الخرّيجة فاطمة المعاضيد فقد نالت قبولاً من مستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن وستلتحق هناك ببرنامج إقامة الأطباء في مجال الأمراض العصبية عند الأطفال، وتتطلع للعودة بعد ذلك إلى قطر لتمارس مهنتها وتخدم مجتمعها. وقالت: "إنني سعيدة جداً لقبولي في برنامج إقامة الأطباء في مستشفى ماساتشوستس العام في الاختصاص الذي أحبه. فالتعليم الذي تلقيته في وايل كورنيل للطب – قطر كوّن لي أساساً متيناً لتحقيق النجاح وأنا ممتنة لكل من دعمني أثناء دراستي في الكلية".

كما هنّأ الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب – قطر، الخرّيجين على حصولهم على مطابقة التخصص الطبي العالي. وقال: "نحن فخورون جداً بأطباء المستقبل لحصولهم على قبول من أهم برامج إقامة الأطباء في العالم. فهم يحصدون اليوم ثمار مثابرتهم واجتهادهم. وفخورون أيضاً بأن دفعة ٢٠١٨ ضمّت ١٣ خريجاً قطرياً وهو رقم قياسي جديد تحققه الكلية".

عقد من النجاح

الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر يتوسط أعضاء الهيئة التدريسية وبعض الخريجين والموظفين

احتفلت وايل كورنيل للطب – قطر بمرور عشرة أعوام على انطلاقة البرنامج التأسيسي المصمّم لإعداد الطلاب على أكمل وجه، بما يمكّنهم من تحقيق النجاح المرجوّ في برنامج الطب. وقد أقيم حفل في مركز الطلاب بجامعة حمد بن خليفة حضره أعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية وطلاب وخريجون.

تتمثّل رسالة البرنامج التأسيسي الذي انطلق في عام ٢٠٠٧ في الارتقاء بمهارات الطلاب الذين أتمّوا تعليمهم في مدارس لغة التدريس فيها ليست الإنجليزية، والذين هُم متفوقون في دراستهم غير أنهم غير مؤهلين بعد لتحقيق هذه النقلة من المرحلة الثانوية إلى دراسة الطب. لذلك يُعتبر البرنامج بمثابة جسر بين المرحلة الثانوية والكلية للراغبين بدراسة الطب.

وأشار الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب – قطر، إلى أن الكلية أطلقت البرنامج التأسيسي قبل عشر سنوات لدعم الطلاب القطريين في سعيهم لإثبات جدارتهم وتحقيق النجاح المرجوّ في برنامج الطب. وقال: "وايل كورنيل للطب هي عضو رابطة آيفي التي تضمّ نخبة من الجامعات الأكثر عراقة في العالم، وتطبّق الكلية معايير عالمية رفيعة في ما يتعلق بطلابها وهيئتها الأكاديمية والإدارية. ومن أجل إعداد طلابنا القطريين المتميزين وتأهيلهم لتحقيق مثل هذه المعايير الفائقة، تواصلنا مع المدارس الثانوية في قطر وحدّدنا الطلاب المتفوقين المهتمين بدراسة الطب. ومن ثم وفّرنا لهم الظروف المثالية لدراسة الرياضيات والعلوم واللغة الإنجليزية المكثفة لإعدادهم على أكمل وجه لبرنامج الطب الممتد لستة أعوام بمعاييره الأكاديمية الصارمة".

وأضاف قائلاً: "أثمر هذا البرنامج الطموح عن تخريج المزيد من الأطباء القطريين الذين يعملون في مهنة الطب ويسهمون إسهاماً قيّماً في قطاع الرعاية الصحية في قطر. كما نسهم من خلاله في إعداد المزيد من القدرات البشرية المؤهلة والداعمة لقطاع الرعاية الصحية في قطر، وتخريج أفواج من الأطباء القطريين الذين يدعمون ويطوّرون قطاع الرعاية الصحية في وطنهم. وهؤلاء مثال يُحتذى للأجيال الناشئة بما يسهمون به في نشر أفضل الممارسات الطبية، وكلّ ذلك يوطّد دعائم اقتصاد المعرفة الآخذ في التوسّع في قطر".

يتألّف منهج البرنامج التأسيسي من مساقات في علوم الفيزياء والأحياء والكيمياء والرياضيات إلى جانب اللغة الإنجليزية، غير أن الدروس الحقيقية الراسخة في أذهان طلابه أعمق من ذلك بكثير.

وفي هـذا الصدد، قـال الدكتور ماركـو أميـدوري، العميد المشـارك لبرنامج مـا قبـل الطـب وأسـتاذ الفيزياء المشـارك فـي وايـل كورنيل للطـب – قطر، الـذي اضطلـع بدور بـارز في وضـع منهج البرنامـج: "ليس المـراد من هـذا البرنامج تعميـم المعلومـة العلميـة وجعـل الطـلاب يحفظونها عـن ظهر قلـب. فالمراد منـه أبعـدُ مـن ذلـك بكثير. نريـد طلابنـا أن يصبحـوا متعلميـن مسـتقلين، وأن يتملّكهـم شـغف المعرفـة والفضول بمـا يجعلهم يطرحـون الأسـئلة، ومن ثم أن يملكـوا المهـارات الضروريـة للإجابـة عـن تلـك الأسـئلة بأنفسـهم. ونريد أيضـاً أن نغـرس فيهـم أخلاقيات العمـل الراسـخة وأن يصبحـوا متعلمين طوال حياتهـم، وأن يكـون اكتسـاب المعرفة بالنسـبة لهـم بمثابة رحلـة متواصلة".

مـن جهة أخرى، نـوّه الدكتور رشـيد بن ادريـس، العميد المساعد لشـؤون اسـتقطاب الطـلاب والتواصـل المجتمعـي والبرنامـج التأسيسـي والأسـتاذ المشـارك للغـة الإنجليزيـة كلغـة ثانيـة، بأهميـة البرنامـج ودوره فـي تمكيـن الطـلاب مـن تحقيق مـا يتطلعـون إليـه في دراسـة وممارسـة مهنـة الطب. وقـال: "عندمـا نلمسُ من اسـتمارة الانتسـاب لوايـل كورنيل للطـب – قطر أن الطالـب يملـك إمكانـات حقيقيـة غير أنه غيـر مؤهّل كمـا يجب لدخـول برنامج الطـب، فإننـا نطلـب منـه أن يفكّر فـي الالتحـاق بالبرنامـج التأسيسـي. وبهذه الطريقـة اسـتطعنا أن نجد طـوال الأعـوام الماضية طلابـاً متفوقيـن ومتميزين. ونشـعر بالارتيـاح ونحن نشـاهد تخـرّج المزيد من الأطبـاء اليوم بعـد أن قدّم لهم البرنامـج التأسيسـي الدعم الـلازم لتحقيـق ما يصبـون إليه".

شـاهد الحضور خـلال الاحتفـال فيلمـاً قصيـراً ثم اسـتمعوا إلـى كلمتين، الأولـى لإيمـان مصلـح التـي تخرّجت طبيبـة هذا العـام والتـي التحقـت بالبرنامج التأسيسـي قبـل دخولها برنامـج الطب، والكلمـة الثانية للدكتور محمـد الهاجري الـذي تخرّج فـي عـام ٢٠١٥ وكان أنهى بـدوره البرنامـج ذاته.

"أثمـر هـذا البرنامـج الطمـوح عـن تخريـج المزيـد مـن الأطبـاء القطريـيـن الذيـن يعملون في مهنة الطب ويسـهمون إسـهاماً قيّمـاً فـي قطـاع الرعايـة الصحيـة فـي قطـر. كمـا نسـهم من خلالـه فـي إعـداد المزيـد مـن القـدرات البشـرية المؤهلـة والداعمـة لقطـاع الرعايـة الصحيـة فـي قطـر، وتخريـج أفـواج مـن الأطبـاء القطريين الذيـن يدعمون ويطـوّرون قطـاع الرعاية الصحيـة في وطنهـم. وهؤلاء مثـال يُحتذى للأجيال الناشـئة بما يسـهمون به في نشـر أفضـل الممارسـات الطبيـة، وكلّ ذلك يوطّـد دعائـم اقتصـاد المعرفـة الآخـذ في التوسّـع فـي قطر"

والتحـق ٢٢ طالبـاً وطالبة بالبرنامج التأسيسـي للعـام الأكاديمـي ٢٠١٧–٢٠١٨، أغلبهـم مـن المواطنيـن القطريين. ومنهم الطالبـة رزان الموسـوي التـي قالت: "يضـع البرنامـج التأسيسـي الأشـياء فـي نِصابها، فهو يسـاعدنا على فهم ما هـو متوقع منـا خـلال برنامج الطـب والمعاييـر التي يتعيّـن على طـلاب كورنيل مراعاتهـا والتقيّـد بها".

جديـر بالذكـر أن الطـلاب الذيـن يسـتكملون البرنامـج التأسيسـي بنجـاح ينتقلـون تلقائيـاً إلـى برنامـج الطـب المدمـج الممتد لسـتة أعـوام فـي الكلية.

الدكتور محمد الهاجري أثناء إلقائه كلمة تحدث فيها عن تجربته في البرنامج التأسيسي

الدكتورة سارة الخواجة تتحدث إلى إحدى المحطات التلفزيونية عن أهمية البرنامج التأسيسي في مسيرتها الدراسية

الدكتورة كلير ماكفيج المحاضرة الأولى في العلوم الطبيعية مع طالبات من البرنامج التأسيسي

دراسة تسهم في تعميق فهم الأمراض

استعان باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر بتقنيات القياسات الجزيئية الشاملة من أجل التوصل إلى فهم أعمق وأدق لكيفية استجابة خلايا جسم الإنسان للأمراض المختلفة.

فقد قاد الدكتور كارستن زوري، أستاذ الفسيولوجيا والفيزياء الحيوية ومدير مختبر المعلومات الحيوية في وايل كورنيل للطب – قطر، فريق باحثين يمثلون مؤسسات طبية وبحثية من حول العالم لدراسة ما تتركه الاختلافات الفردية في أنماط الحياة اليومية والصحة من بصمة في إبيجينوم كل فرد منا. ويُقصد بالإبيجنوم، أو ما فوق الجينوم، سلسلة التغيرات الكيميائية التي تطرأ على جينوم الفرد ويمكنها أن تفعّل أو تعطّل عمل الجينات.

وقام فريق الباحثين باستقصاء تأثير أمراض مثل السكري والسرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية، بالاقتران بعوامل بيئية مثل التدخين وقلة النشاط البدنية، في التركيبة الكيميائية الحيوية للجزيئات والبروتينات الصغيرة أثناء حركتها في جسم الإنسان.

وقد نشرت الدراسة في الدورية العلمية الدولية المرموقة Human Molecular Genetics بعنوان "الأنماط الظاهرية الجزيئية العميقة تربط الاضطرابات المعقدة والإصابات الفسيولوجية بمَيْثَلة مواقع CpG"، وهي أول دراسة من نوعها تحلّل مثل هذا النطاق العريض من القياسات الجزيئية، بما في ذلك المؤشرات الاستقلابية والدهنية والبروتيومية والغليكومية، بُغية قياس جميع الأنواع الممكنة من الجزيئات الصغيرة الموجودة في الدم والبول واللُّعاب.

"ومثل هذه الاستجابة تترك ما يُسمّى بالواسمات الإبيجينومية على جينوم الإنسان ووظيفتها إخطار الخلايا بالجينات الواجب تفعيلها. والواسمات الإبيجينومية أشبه ما تكون برايات صغيرة، فوجودها أو عدم وجودها في مواقع محددة من الجينوم يمكن أن يخبرنا عن مدى استجابة الخلية لتحدّ من تحديات الصحة. وعلى سبيل المثال، قد يقوم بعض الواسمات الإبيجينومية بدور الإنذار المبكر عن إمكانية الإصابة بالسكري".

وقال الدكتور زوري: "إن الأمراض المعقدة، مثل السمنة المفرطة وأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري وكذلك أنماط الحياة اليومية المتبعة مثل تدخين السجائر وخيارات الأطعمة غير الصحية، تُجبر أجسامنا على الاستجابة بالقضاء على الجزيئات السامة وطردها. ومثل هذه الاستجابة تترك ما يُسمّى بالواسمات الإبيجينومية على جينوم الإنسان ووظيفتها إخطار الخلايا بالجينات الواجب تفعيلها. والواسمات الإبيجينومية أشبه ما تكون برايات صغيرة، فوجودها أو عدم وجودها في مواقع محددة من الجينوم يمكن أن يخبرنا عن مدى استجابة الخلية لتحدّ من تحديات الصحة. وعلى سبيل المثال، قد يقوم بعض الواسمات الإبيجينومية بدور الإنذار المبكر عن إمكانية الإصابة بالسكري".

من جهتها، قالت الدكتورة شذى زغلول، المؤلف الأول للدراسة والتي أجرت تحليلات البيانات كافة: "تمثّل معرفتنا بأن عوامل معيّنة مرتبطة ببعضها البعض أول خطوة في مواجهة المشكلة. وإذا ما فهمنا العوامل المتسببة بالفعل بمرض ما سنتمكن من تحديد الجزيئات المراد استهدافها بالعقاقير الدوائية بالدقة اللازمة. وهذا ما بدأنا به من خلال هذه الدراسة المتمحورة حول إرساء نهج متكامل لتطوير العلاجات الجديدة. وعلى سبيل المثال، في حال كان البنكرياس في حالة تلف فعلية بسبب السكري يكون قد فات أوان التدخل طبياً. لكن في حال تمكّنا من رصد المرض مبكراً بالاستعانة ببعض الواسمات البيولوجية الواردة في دراستنا سيكون باستطاعتنا حينها التدخل طبياً".

أما الدكتور خالد مشاقة، العميد المشارك لشؤون البحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، فقال: "يمكن أن تساعدنا مثل هذه الواسمات البيولوجية في التشخيص المبكر لبعض أنواع السرطان وكذلك السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية، وقد تتيح للأطباء ذات يوم بدء العلاج مبكراً. وكلّ ذلك يصبّ في منفعة المريض والمحصلة العلاجية. وبالمثل، قد تسمح هذه الواسمات البيولوجية للإنسان أن يشرع بتغيير نمط حياته اليومية في الوقت المناسب، وقد يتجنّب بذلك المرض تماماً. وهذه الدراسة تمثّل إضافة مهمة لدعم زخم برنامج البحوث في وايل كورنيل للطب – قطر وسعيه المتواصل للتغلُّب على التحديات الصحية الأكثر انتشاراً وإلحاحاً في قطر وعموم المنطقة".

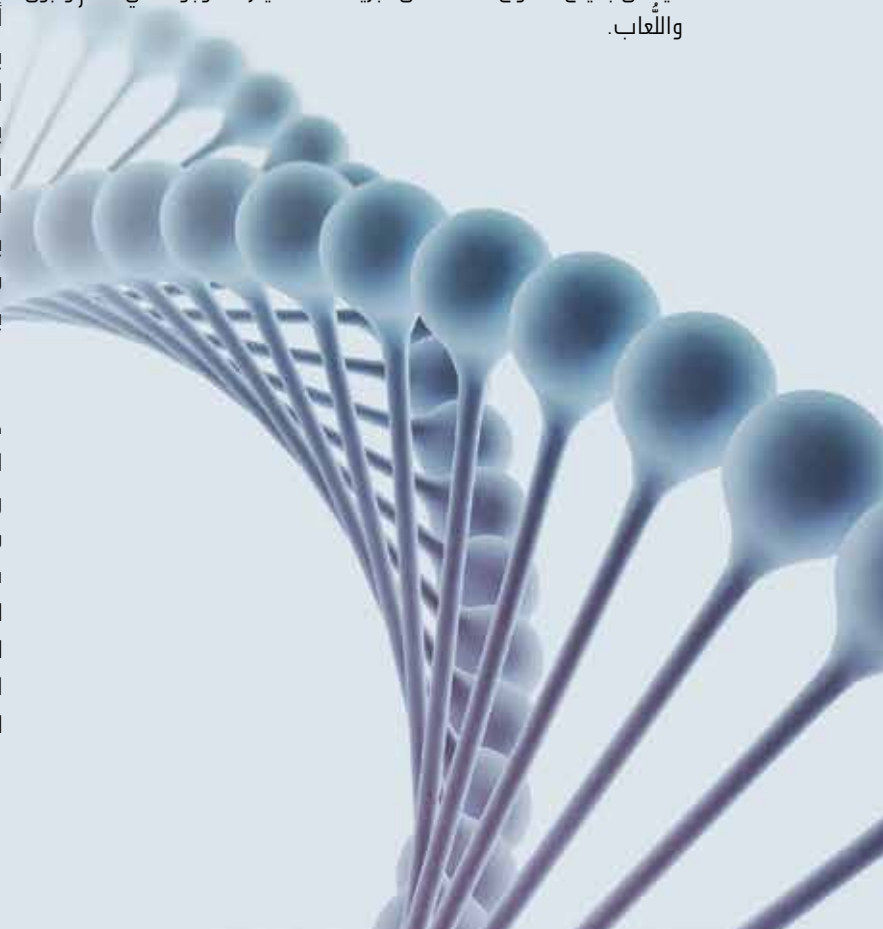

السكري يصيب ما لا يقلّ عن رُبع القطريين بحلول عام ٢٠٥٠

توقع باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر أن تشهد قطر زيادة لافتة ومقلقة في أعداد المصابين بمرض السكري من النوع الثاني خلال العقود القليلة المقبلة، وأن تبلغ نسبة المصابين بالمرض المزمن ٢٤٪ من القطريين بحلول عام ٢٠٥٠، مقارنة بنحو ١٧٪ في عام ٢٠١٢.

وتُعدّ قطر من بين أكثر بلدان العالم تأثراً بمرض السكري من النوع الثاني في العالم. ووفق دراسة نشرت نتائجها الدورية الطبية المتخصصة Diabetes Research and Clinical Practice فإن وباء السكري سيتفاقم في العالم خلال العقود الثلاثة المقبلة جرّاء شيخوخة السكان وارتفاع معدّلات السمنة.

وأُجريت دراسة وايل كورنيل للطب – قطر بعنوان "تقدير أعباء مرض السكري من النوع الثاني في قطر بحلول عام ٢٠٥٠: نموذج رياضي مبتكر" بتمويل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، عضو مؤسسة قطر، (منحة رقم NPRP 7-627-3-167)، في إطار برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي، إذ استعانت الدراسة بتقنيات نمذجة رياضية معقدة للتنبؤ بأعباء مرض السكري من النوع الثاني بين القطريين حتى عام ٢٠٥٠، وقام الباحثون أيضاً بحساب التكلفة الاقتصادية المحتملة المترتبة على ارتفاع انتشار داء السكري في قطر. ويصيب السكري حالياً قرابة ١٧٪ من القطريين البالغين، أي أكثر من ضعف المعدل العالمي للانتشار السكري. وفي مؤشر على تفاقم انتشار المرض المزمن يتوقع باحثو وايل كورنيل للطب – قطر أن يصيب السكري شخصاً قطرياً بالغاً من بين كل أربعة أشخاص في قطر مع انتصاف هذا القرن.

وقالت الباحثة سوزان عوض، المؤلفة الرئيسة للدراسة وأخصائية أولى علم النمذجة الرياضية للأوبئة ضمن مجموعة وبائيات الأمراض المعدية في وايل كورنيل للطب – قطر: "لم تتوقع الدراسة زيادة مفزعة في انتشار وباء السكري في قطر فحسب، بل تضمنت أيضاً تنبؤاتنا للأعباء الثقيلة والمرهقة المترتبة على الداء المزمن واستنزافه لحصة متنامية من إنفاق قطر على الرعاية الصحية. ويستنزف داء السكري حالياً قرابة ٢٠٪ من النفقات الصحية الوطنية في قطر. ووفق النمذجة التي وضعناها في سياق الدراسة فإنه سيستنزف قرابة ثُلث النفقات الصحية الوطنية القطرية بحلول عام ٢٠٥٠".

خلصت الدراسة إلى استنتاجات عدّة من أبرزها أن معظم حالات السكري ناجمة عن الإصابة بالسمنة. ويشكّل القطريون المصابون بالسمنة حالياً قرابة ٤١٪ ومن المتوقع حسب دراستنا أن ترتفع هذه النسبة إلى ٥١٪ بحلول عام ٢٠٥٠. وفي السياق نفسه، تنبأت الدراسة أن تتسبّب السمنة بنسبة ٦٦٪ من حالات السكري بحلول عام ٢٠٥٠.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور ليث أبو رداد، الباحث الرئيس للدراسة وأستاذ سياسات وبحوث الرعاية الصحية في وايل كورنيل للطب – قطر: "ثمة أسباب عدّة وراء وباء داء السكري في قطر، من بينها العوامل الوراثية المباشرة وقلة ممارسة الأنشطة البدنية والتدخين. غير أن دور هذه العوامل مجتمعة طفيف نسبياً مقارنة بالسمنة التي تتصدّر بلا منازع مسبّبات الإصابة بالسكري في قطر".

وضعت الدراسة إطاراً تُستمد منه المعلومات الاستراتيجية اللازمة لصوغ سياسات الصحة العامة المتعلقة بداء السكري وتحديد برامجه وتخصيص الموارد اللازمة له على المستوى الوطني في قطر. ويتيح الإطار أيضاً إمكانية التوسّع نحو تقييم تأثير وفاعلية التدخلات العلاجية في مواجهة السكري وأبرز عوامل الاختطار ذات الصلة.

الدكتور ليث أبو رداد والباحثة سوزان عوض

وفي هذا السياق، قال الدكتور أبو رداد: "لا بدّ من إيلاء الأولوية للصحة العامة وتغيير أنماط الحياة السائدة نحو الأفضل إذا ما أردنا بالفعل الحؤول دون تفاقم أعباء انتشار السكري، أو ربما تغيير مساره المتصاعد، من خلال نُهج الوقاية الفردية والسكانية معاً. وما زال يتعيّن علينا التحقّق من فاعلية مثل هذه النّهج وجدواها هنا في قطر".

وقال الدكتور خالد مشاقة، العميد المشارك لشؤون البحوث في وايل كورنيل للطب – قطر: "يقدّم الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي لوايل كورنيل للطب – قطر دعماً سخياً يمكّننا من الوفاء بالتزامنا بصَوْغ الاستراتيجيات اللازمة للتصدّي لتفاقم انتشار السمنة والسكري في قطر. ونُعطينا هذه الدراسة فهماً أفضل وأشمل لطبيعة الأعباء المترتبة على داء السكري في قطر، ومن ثم ستساعدنا في استهداف التدخلات العلاجية بمزيد من الفعالية في المستقبل".

أبرز الاستنتاجات العلمية للدراسة:

- من المتوقع أن ترتفع نسبة البالغين في قطر المصابين بمرض السكري من النوع الثاني بمعدل ٤٣٪ بحلول عام ٢٠٥٠.
- من المتوقع أن يرتفع العدد السنوي للإصابات الجديدة بمرض السكري من النوع الثاني بنسبة ١٤٧٪ بحلول عام ٢٠٥٠.
- من المتوقع أن يستنزف مرض السكري من النوع الثاني ثُلث النفقات الصحية الوطنية في قطر بحلول عام ٢٠٥٠.
- تتصدّر السمنة قائمة مسبّبات وباء النوع الثاني من السكري، إذ تتسبّب بثُلثي مجمل الإصابات الجديدة بالمرض المزمن.

الأشكال البيانية:

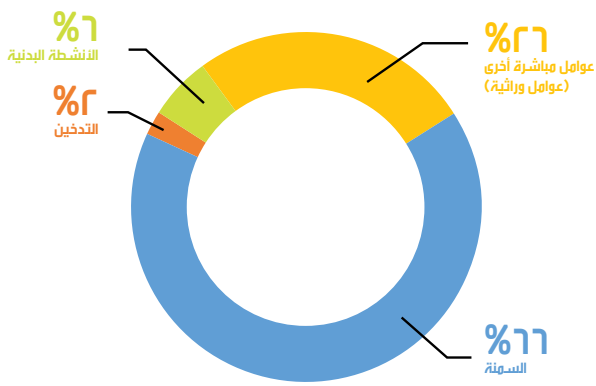

طبيب من وايل كورنيل ضمن أول دفعة في العالم تحصل على شهادة في طب نمط الحياة

حصل الدكتور رافيندر مامتاني العميد المشارك الأول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب – قطر، على شهادة من الكلية الأميركية لطب نمط الحياة ومن المجلس الأميركي لطب نمط الحياة، وذلك ضمن الدفعة الأولى التي ضمّت ٢٠٤ أطباء من مختلف أنحاء العالم.

ووفق الكلية الأميركية لطب نمط الحياة، فإن هذا التخصص يعتمد على استخدام الأساليب العلاجية القائمة على الأدلة لتعزيز الصحة والحفاظ عليها من خلال تبني أنماط الحياة الصحية. ويشمل ذلك تناول المواد الغذائية الكاملة، النظام الغذائي النباتي، ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل منتظم، الحصول على قسط وافر من النوم، إدارة الإجهاد، الإقلاع عن التدخين، وغيرها من الطرق غير الدوائية لمنع ومعالجة الأمراض المزمنة والسيطرة عليها.

وقد أُنشئ المجلس الأميركي لطب نمط الحياة في عام ٢٠١٥ من قبل مجموعة من الأطباء بهدف إيجاد معايير ولغة مشتركة لطب نمط الحياة القائم على الأدلة، وتمييزه عن الأساليب الطبية التي لا تقوم على الأدلة ووضع معايير للجودة. ولضمان تحقيق الأطباء لهذه المعايير، يشترط المجلس الأميركي والكلية الأميركية لطب نمط الحياة على الأطباء اجتياز الامتحان المقرر لحصولهم على شهادة الاعتماد.

وبعد اجتيازه الامتحان في توسان في أريزونا، قال الدكتور مامتاني: "تبذل الدول الغنية والفقيرة في كافة أنحاء العالم جهودها للحدّ من ارتفاع معدلات السمنة والأمراض غير المعدية مثل السكري من النوع ٢، وأمراض القلب والأوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم والسكتة الدماغية وبعض أنواع السرطان. وتُعدّ المقاربات التي يتبعها طب نمط الحياة في العلاج، من الوسائل الفعالة للغاية لمكافحة هذه الأمراض لأنها تعالج الأسباب وليس الأعراض فقط".

وأضاف: "ومن أجل أن تكون النصيحة الطبية من المتخصصين في مجال الرعاية الصحية صحيحة ومتناغمة، فمن الضروري وضع معايير مشتركة تقوم على أدلة حقيقية. ولهذا السبب أنا سعيد جداً بحصولي على شهادة الاعتماد من المجلس الأميركي والكلية الأميركية لطب نمط الحياة لحرصهما على تلك المعايير. وهذه الشهادة تُعتبر بمثابة حماية للمرضى من الممارسين غير المؤهلين لإسداء النصائح في طب نمط الحياة الذين يشكلون خطورة على حياة المرضى في بعض الأحيان. لذلك يجب على الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة استشارة الطبيب حول كيفية دمج طب نمط الحياة في علاجهم التقليدي، كما يجب عليهم عدم التوقف عن متابعة العلاج من دون مناقشة ذلك مع أخصائيي الرعاية الصحية المؤهلين".

تشير الدراسات إلى أن طب نمط الحياة يُعتبر من الوسائل الفعالة لمعالجة الأمراض المزمنة وغالباً ما تكون أقل كلفة من طرق العلاج التقليدية، وأن اتباع أنماط الحياة الصحية يُمكن أن يقي من الإصابة بأي مرض مزمن بنسبة ٨٠٪ كما تشير الأرقام إلى أن ٨٠٪ من نسبة الإنفاق على الرعاية الصحية مرتبط بشكل مباشر بعلاج الحالات الناتجة عن أنماط الحياة غير الصحية. إن طب نمط الحياة ليس بديلاً عن طرق العلاج التقليدية، بل يوفّر قواعد إرشادية للحفاظ على الصحة وتعزيزها مما يقلل من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة ويساعد المصابين بها على الشفاء.

وقالت الدكتورة سهيلة شيما، مديرة قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر: "نأمل في وايل كورنيل للطب – قطر أن نتمكن من تقديم الدعم لتطوير وتنفيذ البرامج التعليمية والإكلينيكية لطب نمط الحياة في المنطقة، خصوصاً مع تزايد معدلات الإصابة بأمراض البدانة والسكري في منطقة الشرق الأوسط".

يُذكر أن قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر ينظم سنوياً دورة شهادة التغذية الإكلينيكية التي تتيح لأخصائيي الرعاية الصحية فرصة التعرف على أثر النظام الغذائي على النظم الفسيولوجية والكيميائية الحيوية في جسم الإنسان، كما تزودهم بالمعلومات والمهارات الإكلينيكية ذات الصلة. ويأتي هذا ضمن الجهود المستمرة التي يبذلها قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر، في تطوير وتنفيذ برامج تدريبية لطب "نمط الحياة" للممارسين الصحيين في قطر.

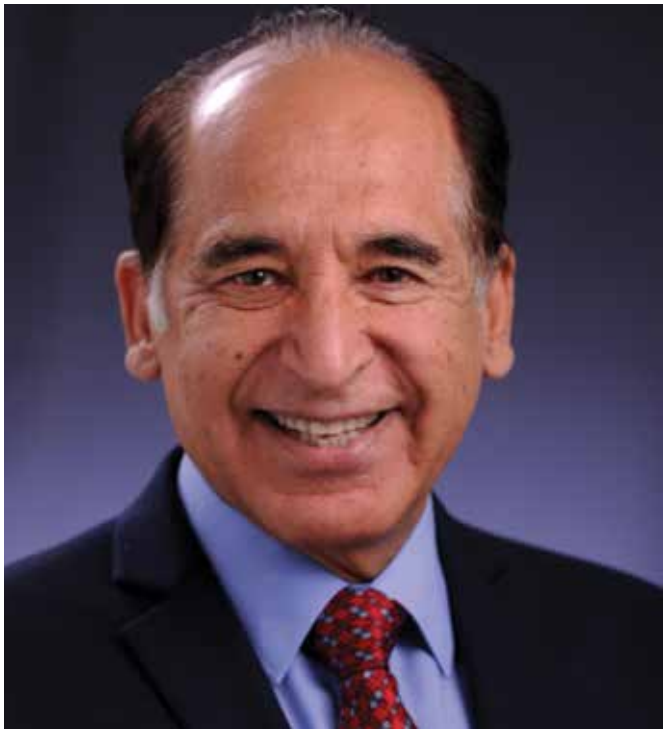

الدكتور رافيندر مامتاني

وايل كورنيل تطلق "خير قطرنا"

الدكتور محمد بن عبد الواحد الحمادي وزير التعليم والتعليم العالي والدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر مع ضيوف كبار وطلاب من المدارس المشاركة في البيوت الخضراء

دشّنت حملة "صحتك أولاً" المرحلة الجديدة من مشروع البيوت الخضراء في المدارس القطرية، وهي عبارة عن تزويد الأسواق المحلية بمنتجات "خير قطرنا" من الخضروات الورقية والجذرية والبقوليات التي يزرعها طلاب المدارس مساهمة منها في رفع نسبة الاكتفاء الذاتي من إنتاج الخضروات.

وقد أقيم في هذه المناسبة حفل في مركز قطر الوطني للمؤتمرات حضره سعادة الدكتور محمد بن عبد الواحد الحمادي وزير التعليم والتعليم العالي، وممثلون عن شركاء الحملة الاستراتيجيين من مؤسسة قطر، وزارة الصحة العامة، وزارة البلدية والبيئة، أوكسيدنتال للبترول، إكسون موبيل قطر، اللجنة العليا للمشاريع والإرث، وشخصيات أخرى وأكثر من ١٥٠٠ طالب مدرسة من كافة أنحاء قطر.

يجسّد مشروع البيوت الخضراء في المدارس أهداف الحملة التي باتت تزوّد ١٣٠ مدرسة ببذور الخضروات والفواكه وبأدوات البستنة. وبعد النجاح الكبير لهذا المشروع، بدأت مرحلة التوسعة في بعض المدارس من أجل زيادة وفرة المحاصيل الزراعية والمساهمة في دعم الإنتاج القطري والإكتفاء الذاتي. وستقوم وزارة البلدية والبيئة بالإشراف على طرح منتجات "خير قطرنا" في الأسواق المحلية وسيعود ريعها لتطوير هذه المبادرة وإنشاء بيوت خضراء جديدة.

وكان الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر قد تحدث خلال الحفل حول أهمية الغذاء الصحي في حياتنا، وقال: "تعتبر الأمراض غير الانتقالية من بين الأمور التي تهدد صحتنا، ومن بينها السكري والبدانة وبعض أنواع السرطان وأمراض القلب والشرايين والسكتة الدماغية. ويمكننا الوقاية من هذه الأمراض من خلال اتباع نمط حياة صحي يتضمن نظاماً غذائياً متوازناً وتمارين رياضية منتظمة. و يقوم مشروع البيوت الخضراء بمهمة توعية طلاب المدارس حول هذه الأمور ويعلّمهم أهمية تناول الخضروات والفواكه والابتعاد عن الأطعمة المصنعة. ونحن مسرورون لأن الطلاب قد نقلوا ما تعلموه من عادات غذائية صحية إلى أفراد عائلتهم. ونأمل بأن نتمكن، من خلال توزيع المحاصيل في الأسواق المحلية، من إيصال أهدافنا إلى كافة أفراد المجتمع وتشجيعهم على إدخال الخضروات إلى نظامهم الغذائي والاعتماد على الإنتاج المحلي بدلاً من الأطعمة المستوردة التي تحتاج إلى النقل والتبريد، مساهمة منهم بالحفاظ على البيئة".

وفي الختام، قام الطلاب بتوزيع إنتاج البيوت الخضراء على الحضور، على أن تشمل المرحلة المقبلة زراعة البصل والبقدونس والبروكولي والفجل والطماطم والملفوف.

منتجات "خير قطرنا" الطازجة في الأسواق المحلية

طلاب من مدرسة صلاح الدين الأيوبي الإعدادية للبنين يحملون الطماطم بعد قطفها من البيت الأخضر

بدأت مبادرة "خير قطرنا" المنبثقة عن حملة "صحتك أولاً" بتوريد الخضروات والفواكه الطازجة إلى المتاجر المحلية منذ شهر مارس، تحقيقاً لرسالتها المتمثلة في تعزيز أمن الغذاء في قطر وتدعيم الاستدامة وتشجيع أفراد المجتمع على تناول الأطعمة الصحية والطازجة.

وشملت المبادرة تركيب ثلاثة بيوت خضراء شاسعة المساحة تتسم بإمكانية التحكم بمناخها في ثلاث مدارس في قطر. وتُستخدم البيوت الخضراء الجديدة لزراعة الخضروات والفواكه التي يتم توزيعها بعد قطفها من خلال المتاجر في أنحاء قطر تحت علامة "خير قطرنا". ومن المقرر تركيب المزيد من البيوت الخضراء في المستقبل المنظور حيث سيستخدم المردود في توسيع رقعة هذه المبادرة.

وقدّمت وزارة البلدية والبيئة القطرية الدعم القيّم ومشورة الخبراء للمشروع، ومنحت جميع المحاصيل تصنيف المنتج المميّز وهو مؤشر على أنها طازجة وذات جودة عالية. وقام أطفال مدارس قطرية بقطف المحصول الأول من الخيار والطماطم وتمّ توريده إلى هايبرماركت "جيان" في حياة بلازا وعدد من فروع "الميرة" بدعم من وزارة البلدية والبيئة.

وستتمُّ زراعة أطنان من الخيار والطماطم والفلفل الحلو والشمام وعدد آخر من الفواكه والخضروات سنوياً. وسيساعد طلاب المدارس التي تحتضن البيوت الخضراء في زراعتها وسيتعرفون في الوقت نفسه على أُسس قطفها وتوزيعها، وهو ما يعطيهم دروساً قيّمة في الاقتصاد والزراعة والمفاهيم اللوجستية.

محصول البيوت الخضراء في المدارس صُنّف منتجاً مميّزاً من قبل وزارة البلدية والبيئة

وايل كورنيل تستقبل وفداً طلابياً ضمن برنامج التبادل الدولي

أعضاء من هيئة التدريس وموظفون في صورة تجمعهم بالطلاب المشاركين في برنامج التبادل الدولي

استقبلت وايل كورنيل للطب – قطر عشرة طلاب من خمس جامعات في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في إطار برنامج التبادل الطلابي الدولي الذي نسّق له قسم شؤون الطلاب في الكلية على مدار ثمانية أيام. وينتمي الطلاب الذين زاروا قطر برفقة أساتذة لهم إلى الجامعات التالية: جامعة النجاح الوطنية في نابلس – فلسطين، كلية داو الطبية الدولية في كراتشي، كلية كاستوربا الطبية في بنجلور، الجامعة الأميركية في بيروت، وكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة السلطان قابوس.

أتاح برنامج التبادل الطلابي فرصة للمشاركين للتعرف على الفروقات بين منهج الدراسة في وايل كورنيل للطب – قطر والمناهج الطبية الأخرى، وللاطلاع على طرق إجراء الفحوصات الإكلينيكية التي يقوم بها نظراؤهم أثناء تدريبهم الإكلينيكي، واستكشاف طرق تعليمية مختلفة مثل التعلّم القائم على حل المشكلات، بالإضافة إلى فهم الجوانب المختلفة لبرامج الصحة السكانية الخاصة بدولة معينة وبالمنطقة عموماً.

وشارك الطلاب بجولة تعريفية شملت المدينة التعليمية، مؤسسة حمد الطبية، مركز الغرافة الصحي، مستشفى الأمراض النفسية، ومركز روضة الخيل الصحي. كما تعرّفوا على المرافق المتطورة في وايل كورنيل للطب – قطر، ولا سيما مختبر المهارات الإكلينيكية والمحاكاة حيث اطلعوا على التكنولوجيات المتقدمة التي يوفرها لخدمة الطلاب في التدريب الطبي مثل الدمى الطبية، وطاولة التشريح وهي آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في هذا المجال، وهي عبارة عن شاشة رقمية تعمل باللمس وتحاكي عملية التشريح البشري.

وتحدثت الطالبة ياسمين خضر، من جامعة النجاح الوطنية في نابلس عن تجربتها، فقالت: "كانت تجربة رائعة اطلعنا خلالها على أساليب جديدة لتعليم الطب، وقد أعجبتني وايل كورنيل للطب – قطر كثيراً بما توفره من مرافق متطورة ومناهج دراسية متقدمة. لقد تعرفنا على طاولة التشريح في الكلية، وهي وسيلة تعليمية مذهلة حقاً، وتمكّنا بمجرد رؤيتها من معرفة أهميتها في مجالات التدريب الطبي".

وقال الطالب خليل العجمي من جامعة السلطان قابوس: "من أهم ما أثار اهتمامي أثناء الزيارة هو اعتماد التعلّم القائم على حل المشكلات والتكنولوجيات المتقدمة التي تستخدم في التدريب الطبي مثل الدمى الطبية وطاولة التشريح، وهي وسائل مفيدة جداً وفعالة في مجال تعلم المهارات الطبية. انني سعيد جداً بمشاركتنا في هذا البرنامج الدولي الممتع والمُحفّز على التفكير".

وتعليقاً على استضافة طلاب طب من بلدان مختلفة ضمن برنامج التبادل، قالت السيدة فاتن شنار مدير شؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب – قطر: "نحن سعداء جداً بالنتائج التي حققها برنامج التبادل الطلابي الدولي ونتطلع إلى تعزيز سبل التعاون والعمل المشترك مع المزيد من كليات الطب في المنطقة".

من جهته، قال الدكتور رافيندر مامتاني العميد المشارك الأول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب – قطر: "يسرنا في وايل كورنيل للطب – قطر أن نرحب بطلاب وأعضاء هيئة التدريس من كليات الطب في عُمان وفلسطين وباكستان والهند ولبنان، الذين شاركوا في برنامج التبادل القيّم الذي تنظمه الكلية وأتاح فرصة تبادل المعارف حول مناهج تدريس الطب المختلفة في جميع أنحاء العالم. لقد أضاف هذا البرنامج لمعارفنا، خبرات جديدة وقيمّة على مدار أسبوع كامل من التعلم".

يُذكر أنه وفي إطار برنامج التبادل الطلابي الدولي، قام وفد من طلاب وأعضاء هيئة التدريس من وايل كورنيل للطب – قطر، بزيارة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة السلطان قابوس في عُمان في يناير ٢٠١٨، للمشاركة في برنامج البلد المُضيف الذي انعقد على مدى أسبوع كامل.

الأدب والعقل

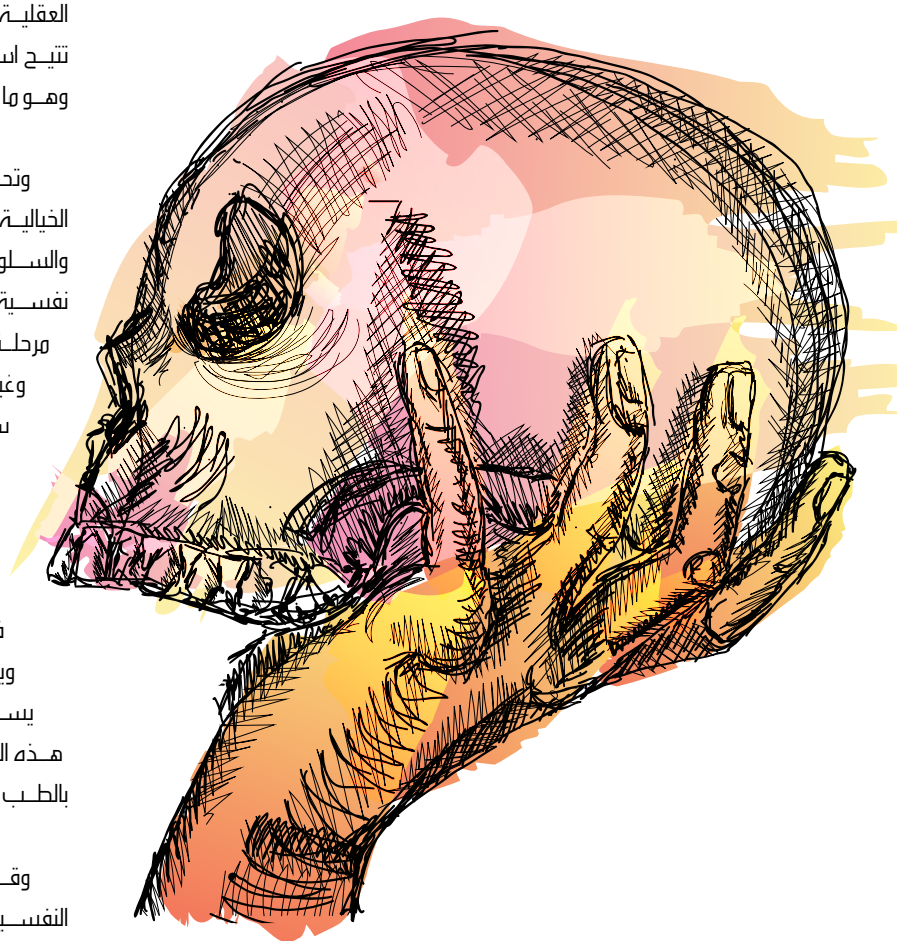

ناقش الدكتور رودني شاركي، أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك في وايل كورنيل للطب – قطر، دور الأعمال الأدبية في تمكين القراء من استكشاف وفهم قضايا الصحة النفسية، وذلك خلال مؤتمر قطر الدولي السادس للصحة النفسية الذي نظمته مؤسسة حمد الطبية.

وبيّن في كلمته التي ألقاها في المؤتمر، أن المعاناة التي تعيشها شخصيات القصص الخيالية التي تواجه مشاكل نفسية، قد تساهم في إيجاد بصيرة نافذة في حياة العقل لدى القراء. وهذا الأمر لا يساهم في تعزيز فهم الحالات النفسية المختلفة فحسب، بل يواسي بعض القراء أيضاً، ممن قد يجدون بعض سماتهم في الشخصيات الخيالية المضطربة التي تعرفوا عليها وتصالحوا معها، وعند قيامهم بذلك فهم يتصالحون مع أنفسهم أيضاً.

وقال: "أثناء سرد القصص، نقوم بإيجاد مساحات ونستكشف مواضيع ترتبط بذاتنا وبحياتنا اليومية، وهذا الأمر صحي من نواحي الصحة العقلية وغيرها من القضايا النفسية. ولهذا يمكن أن يوفر الأدب مساحات تتيح استكشاف الصحة العقلية وفهمها وإدارتها سراً وبحرية مطلقة، وهو ما يساهم في تحقيق الفائدة القصوى للقراء".

وتحدث الدكتور شاركي عن الدور الذي تقدمه شخصيات القصص الخيالية التي تعاني من مشاكل نفسية مختلفة مثل القلق والاكتئاب والسلوك القهري وغيرها، في تعريف القراء الذين يعانون من مشاكل نفسية مشابهة بأنهم ليسوا المرضى الوحيدين، وهذا يساعدهم في مرحلة تشخيص المرض. وقال الدكتور شاركي إن الأعمال الأدبية وغيرها من المواد الإنسانية التي تمت دراستها في ندوات الكتابة، ساهمت في زيادة اهتمام العديد من الطلاب بالطب النفسي.

وأضاف: "إن الاضطرابات الداخلية لشخصيات مثل هاملت وأوفيليا في مسرحية هاملت لشكسبير وشخصية أوكونكو في رواية "أشياء تتداعى" للكاتب تشنوا أتشيبي، تساهم كثيراً في تعزيز التفكير ويتم الكشف عن تفاصيلها في هذه الكتب. ويمكن أن تكون هذه الشخصيات مقنعة لطلاب الطب، الذين يسعون بطبيعة الحال إلى تطبيق معارفهم في الحياة والطب على هذه الشخصيات لفهمها. وهو ما دفع بعض الطلاب إلى الاهتمام بالطب النفسي وبأثر الصحة العقلية على الصحة البدنية".

وقد ألهمت طبيعة العلاقة التي تربط الأعمال الأدبية بالصحة النفسية، العديد من الطلاب وشجعتهم على المشاركة في مؤتمر الصحة النفسية، واستكشاف اهتماماتهم المتزايدة بالطب النفسي أثناء دراستهم وتفاعلهم مع الأطباء في الجولات الإكلينيكية في مؤسسة حمد الطبية. ومن بين هؤلاء الطلاب، عبد العزيز البواب طالب طب في السنة الثالثة، الذي زاد اهتمامه بشكل كبير بالطب النفسي بعد اطلاعه على قصص الخيال واستكشافه شخصياتها والمواضيع التي تطرحها".

وقال عبدالعزيز: "أثناء مشاركتي في التدريب النفسي الإكلينيكي، واجهت صعوبة في فهم الأعراض الانفصامية لمرض الانفصال عن الشخصية، وما هو الشعور عندما تكون خارج نفسك، وأن تراقب نفسك؟ لقد تعلمنا إنه من الممكن أن يمر بهذه التجربة الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدّية، في سلسلة مسلسلات نهاية العالم، تمر شخصية أليسا بما يمكن وصفه بالانفصال عن الشخصية، ومن خلال مشاركة تجربتها الذاتية، يمكننا رؤية الروابط بين سلوكياتها المختلفة بدلاً من رؤية مجموعة مجزأة من الأعراض. وهذا مثال على الأدوار التي تقدمها الأعمال الأدبية والأفلام في مساعدتنا على تحقيق فهم أكبر لكل الأمور المُبهمة".

عرض بحث لطالبة طب في مؤتمر دولي

قدّمت الطالبة رنا أبو السعود – سنة ثالثة في برنامج الطب، بحثاً عن الأمراض الناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة بعنوان: "التفاوت المعتمد على الإثنية في الأمراض المرتبطة بارتفاع درجات الحرارة في تزايد مستمر في كاليفورنيا"، وذلك في مؤتمر جمعية طب الطوارئ الأكاديمي الذي عُقد في مدينة ألبوكيرك في نيو مكسيكو.

عملت رنا على هذا البحث، تحت إشراف الدكتور غريغوري أوستروفسكي الذي تخرّج في عام ٢٠١١ من وايل كورنيل للطب – قطر ويشغل حالياً منصب أستاذ مساعد لطب الطوارئ في الكلية، والدكتور زياد محفوض أستاذ سياسات وبحوث الرعاية الصحية المشارك. كما تلقت دعوة لتقديم البحث خلال الاجتماع الوطني السنوي لجمعية طب الطوارئ الأكاديمي في إنديانابوليس.

ركز البحث على العلاقة بين الإثنية وزيارات غرف الطوارئ لمن يعانون من حالات مرضية ترتبط بارتفاع درجات الحرارة مثل ضربة الشمس. وقد خلصت الدراسة إلى أن جماعة الأقليات هي أكثر عرضة من السكان البيض للإصابة بهذه الأمراض، خصوصاً خلال السنوات التي تشهد ارتفاعاً في درجات الحرارة. وكشف البحث أيضاً عن أن عدد الإصابات بأمراض ارتفاع درجات الحرارة قد ازداد في السنوات الأخيرة، وبالمجمل فإن الأقليات الإثنية تواجه خطورة متزايدة للإصابة بأمراض ترتبط بارتفاع درجات الحرارة أكثر من الفئات السكانية الأخرى.

وعن اهتمامها بهذا المجال البحثي، قالت رنا: "كنا مهتمين بدراسة الأمراض المرتبطة بارتفاع حرارة الجو في قطر ومعرفة الأسباب التي تجعل بعض الفئات السكانية أكثر تعرضاً من غيرها لهذه الأمراض. نعتقد أن هذا البحث مهم نظراً للاهتمام الكبير الذي تحظى به قضايا التغيّر المناخي ولكثرة حدوث الكوارث المناخية التي تشهدها أنحاء مختلفة من العالم. لقد كنا محظوظين للغاية، لأننا استطعنا الوصول إلى بيانات عامة في كاليفورنيا التي أتاحت لنا فرصة دراسة تأثير الأمراض المرتبطة بالحرارة على مجموعات سكانية من إثنيات مختلفة، وذلك من خلال عدد زيارات قسم الطوارئ المرتبطة بأمراض ناتجة عن حرارة الجو. وقد توصلنا إلى بعض الاستنتاجات التي قد تكون ذات صلة بنمط الأمراض المرتبطة بالحرارة في قطر".

وأضافت: "بدأ حبي لمهنة الطب خلال دورة تدريبية في غرفة الطوارئ أثناء دراستي الثانوية. أحب معالجة الأمراض الحادة والسيطرة عليها والتعامل مع أي مفاجأة قد تترتب عن هذه الأمراض. كما أحب العمل في محيط يجمع العديد من الإثنيات والإنخراط في البحوث وتقديم العروض البحثية. وأنا محظوظة بانضمام الدكتور غريغوري أوستروفسكي إلى هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب – قطر، لأننا بدأنا العمل على مجموعة متنوعة من الدراسات المرتبطة بأدوية الطوارئ".

"لقد كنا محظوظين للغاية، لأننا استطعنا الوصول إلى بيانات عامة في كاليفورنيا التي أتاحت لنا فرصة دراسة تأثير الأمراض المرتبطة بالحرارة على مجموعات سكانية من إثنيات مختلفة، وذلك من خلال عدد زيارات قسم الطوارئ المرتبطة بأمراض ناتجة عن حرارة الجو. وقد توصلنا إلى بعض الاستنتاجات التي قد تكون ذات صلة بنمط الأمراض المرتبطة بالحرارة في قطر"

وأعرب الدكتور غريغوري أوستروفسكي، الذي يقوم بالإشراف على مجموعة من طلاب الطب في وايل كورنيل للطب – قطر ومن ضمنهم رنا، عن سعادته بهذا الإنجاز، وقال: "قدمنا ملخصنا البحثي للمشاركة في مؤتمر جمعية طب الطوارئ الأكاديمي وسعدنا لقبول بحثنا وتوجيه دعوة لنا للذهاب وعرضه. وقد كانت فرصة رائعة لرنا كي تكتسب خبرة مبكّرة من خلال تقديم بحثها في مؤتمر عالمي. ويسعدني القول بصفتي مشرفاً على عملها، إنها عرضت البحث بطريقة مهنية ومقنعة وكانت منذ البداية حريصة على المُضي قُدماً وتذليل التحديات التي تواجهها".

الطالبة رنا أبو السعود

مشاركة قياسية
في سباق الألوان

أكثر من ٩ آلاف شخص شاركوا هذا العام بسباق الألوان

أكثر من ٩ آلاف مشارك غمرتهم البهجة في محيط مركز قطر الوطني للمؤتمرات أثناء مشاركتهم في سباق الألوان "جولة في عالم الأحلام" الذي استضافته حملة "صحتك أولاً". ويعدّ هذا السباق من أضخم الفعاليات وأكثرها مرحاً في قطر، حيث شهدت نسخة هذا العام نجاحاً كبيراً كالنسخ الثلاث الماضية.

وقد بدأ المتسابقون بتمارين الإحماء قبل أن ينطلقوا ضمن مجموعات لاختبار الخمسة كيلومترات الأكثر مرحاً، فمرّوا تحت سحب من ألوان قوس قزح قبل وصولهم إلى ساحة الاحتفالات حيث منصة الموسيقى والفرح. وكان المسار ضمّ خمس محطات ألوان شملت اللون الأحمر، الأصفر، الأخضر، الأزرق والوردي.

وقالت السيدة نسرين الرفاعي، الرئيس التنفيذي للاتصال في وايل كورنيل للطب – قطر، والمسؤولة عن حملة "صحتك أولاً": "لقد أظهر أفراد المجتمع القطري مجدداً التزامهم وسعيهم لتبنّي نمط حياة صحي وسعيد. وقد سجّلت نسخة هذا العام من سباق الألوان، الذي استضافته "صحتك أولاً" رقماً قياسياً في عدد المشاركين، بلغ أكثر من تسعة آلاف متسابق في أجواء مفعمة بالمرح، إذ يعدّ هذا الحدث احتفالية استثنائية تجمع كل أفراد المجتمع حول هدف واحد ألا وهو انتهاج نمط حياة صحي".

من جهته، قال بيتر، الممرض في مركز سدرة للطب وأحد المشاركين في السباق، إنه كان متشوقاً للمشاركة في سباق الألوان بالدوحة منذ أن رأى صور أحد أصدقائه ممن شاركوا في إحدى النسخ السابقة. وأضاف: "كنت متحمساً إلى حد كبير لكي أنضم إلى حشود المتسابقين هذا الصباح، وتجربة مناطق الألوان أحببت التجربة والجري وكل ما تخللها من مرح، كما أن مهرجان الوصول كان رائعاً بالفعل، وأنا أنتظر منذ الآن سباق السنة المقبلة".

يُشار إلى أن سباق الألوان يحظى بشعبية كبيرة حول العالم منذ انطلاقه في يناير ٢٠١٢، إذ شارك فيه حتى اليوم أكثر من ٦ ملايين شخص في نسخات نُظّمت في ٣٥ دولة مختلفة، وقدّم ٥ مليون دولار أميركي كتبرعات لجمعيات خيرية. وكالعادة، قامت صحتك أولاً بالتبرع بدولار واحد عن كل مشارك في سباق الألوان لصالح مبادرة "علّم طفلاً".

المشاركون احتفلوا عند خط النهاية

برنامج الطامحين لدراسة الطب في وايل كورنيل

خلال حفل ختام برنامج الطامحين لدراسة الطب

تسلّم ٢٨ طالباً وطالبة من ٢٠ مدرسة ثانوية، شهادات مشاركة في برنامج الطامحين لدراسة الطب في قطر الذي تطرحه وايل كورنيل للطب – قطر على مدى عام كامل.

يهدف البرنامج، وهو الآن في سنته الرابعة، إلى إعداد الملتحقين به لدراسة الطب في حال قرروا ذلك لاحقاً. وذلك من خلال محاضرات وتدريب مباشر ووحدات دراسية عبر الإنترنت تتضمّن علوم الفيزياء والأحياء واللغة الإنجليزية والمهارات البحثية. ويعتمد أساليب تعلُّم قائمة على الإتقان وتتناسب مع القدرات المختلفة للطلاب. فاختيرت هيكلية مرنة تأخذ في الحسبان الأعباء الدراسية التي يتحملها الطلاب خلال هذه المرحلة من دراستهم الثانوية.

ويُساهم البرنامج أيضاً في إعداد الطلاب لاختبار الكليات الأميركية (ACT) الذي يعتبر أحد متطلبات القبول المهمة، ويساعدهم في اكتساب مهارات مهمة في مجالات إدارة الوقت والتفكير النقدي. كما يتيح للطلاب فرصة التواصل طوال العام مع أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين وطلاب الكلية، واستخدام المرافق المختلفة التي تتميز بها وايل كورنيل للطب – قطر ليتعرفوا على طبيعة الدراسة فيها.

وخلال حفل اختتام البرنامج الذي أقيم في حرم الكلية بحضور عائلات الطلاب، أشاد الدكتور رشيد بن ادريس، العميد المساعد لشؤون استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي، بالجهد الدؤوب للطلاب، وقال: "يُعد برنامج الطامحين لدراسة الطب في قطر من الوسائل الفعالة جداً والتي تساهم في تمكين طلاب المدارس الثانوية الذين يطمحون في أن يصبحوا أطباء وتعزيز المهارات التي تساعدهم على تحقيق طموحاتهم. تضمن البرنامج مجموعة من التحديات لإذكاء روح المبادرة والانضباط الذاتي لدى الطلاب، ويسعدني القول إن طلاب مجموعة هذا العام كانوا على قدر التحدي والمسؤولية".

حصلت الطالبة لطيفة محمود من مدرسة البيان الثانوية المستقلة للبنات، على شهادة اجتياز كافة مواد البرنامج مع مرتبة الشرف، وقالت في كلمتها خلال حفل الاختتام: "من خلال التحاقي بالبرنامج تمكنت من تعزيز معارفي الأكاديمية، واتيحت لي فرصة الحصول على النصح والتوجيه حول طلب الالتحاق بوايل كورنيل للطب – قطر، والوصول إلى المصادر التي توفرها الكلية لطلابها. أشعر بأنني أكثر ثقة بنفسي الآن".

يُذكر أن برنامج الطامحين لدراسة الطب في قطر يمتد من شهر سبتمبر حتى شهر أبريل ويجب أن يحصل الطالب على ترشيح مدرسته الثانوية للالتحاق به، لأن القبول يتمّ على أساس الجدارة والتميّز والرغبة بدراسة الطب.

حماية المشاركين في بحوث الطب الحيوي التي تُجرى على البشر

الندوة شهدت مشاركة خبراء من مختلف دول العالم

نظمت وايل كورنيل للطب – قطر ندوة بحثية متخصصة ضمن سلسلة "القانون والطب"، بعنوان "دور مجالس رصد البيانات والسلامة في بحوث الطب الحيوي التي تُجرى على البشر". وقد شارك في الندوة مجموعة من الأطباء والباحثين والمتخصصين في الرعاية الصحية، ليتعرفوا على الأخلاقيات والقواعد المُتبعة عند إجراء الدراسات والبحوث على البشر، من خبراء في هذا المضمار من مختلف أنحاء العالم.

استهلّت أعمال الندوة الدكتورة سوزان إينبرغ، أستاذة الإحصاء الحيوي في جامعة بنسلفانيا، حيث تحدّثت عن "التحليل المؤقت في التجارب الإكلينيكية"، وأوضحت للمشاركين كيفية تحديد العناصر الرئيسية المطلوبة لخطة التحليل الإحصائي الخاصة بالتجارب الإكلينيكية، والعناصر الرئيسية لخطط رصد البيانات والسلامة.

كما تحدّثت السيدة زوي دوران، رئيسة مجموعة دعم التجارب الإكلينيكية في وحدة أبحاث الطب الاستوائي في ماهيدول أكسفورد في بانكوك، عن التحديات الناتجة عند إجراء التجارب الإكلينيكية في بلدان مختلفة ووفقاً لدراسات متعددة الجنسيات. وحددت النتائج المتوقعة من مجالس رصد البيانات والسلامة عند إجراء تجارب إكلينيكية لجنسيات متعددة.

بدوره تحدث الدكتور شهراد طاهري أستاذ الطب والعميد المساعد للاستقصاءات الإكلينيكية في وايل كورنيل للطب – قطر، عن دور مجالس رصد البيانات والسلامة في بحوث الطب الحيوي على البشر وعلاقتها بسلسلة " القانون والطب". وقد أوضح أوجه الشبه والاختلاف بين الرعاية الإكلينيكية والبحوث الإكلينيكية، وأهمية التجارب الإكلينيكية للممارسة الإكلينيكية، واختلاف أدوار ومسؤوليات مجالس المراجعة المؤسسية ومجالس رصد البيانات والسلامة في بحوث الطب الحيوي. كما سلط الضوء في محاضرة ثانية على الدور الذي تقوم به هيئات التمويل في مجال البحوث الإكلينيكية، والاعتبارات التي تعتمدها لتمويل دراسة معينة، وطبيعة الدعم التي ستقدمه.

وألقى الدكتور زياد محفوض، أستاذ مشارك في السياسات وبحوث الصحة العامة في وايل كورنيل للطب– قطر، محاضرة ناقش فيها دور مجالس رصد البيانات والسلامة في بحوث الطب الحيوي على البشر والمتطلبات التي تحتاجها، هذا إضافة إلى التحديات التي تواجه مجالس رصد البيانات وسلامتها في قطر. وقال إن الوظيفة الأساسية لمجالس الرصد تتمثل في ضمان السلامة للمشاركين في البحوث، والحفاظ على نزاهة البيانات البحثية. وتقوم المجالس بوظيفتها هذه من خلال مراجعة طلب الموافقة للمشاركين بالبحوث، ورصد وتقييم بيانات السلامة، وبيانات الاستحقاق والفعالية بشكل مستمر.

واختُتمت الندوة بحلقة نقاش أدارتها الدكتورة سوناندا هولمز، نائب المدير الإداري التنفيذي ومستشار مشارك للشؤون القانونية وأستاذ مساعد في سياسات الصحة العامة والبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر.

وقال الدكتور طاهري: "لا شك أن الاستعانة بالبشر عند إجراء البحوث يعود بنفع كبير، ونحن كباحثين يقع على عاتقنا دور رئيسي في تقديم الرعاية للمشاركين بالبحوث لضمان عدم شعورهم بالأسى، أو تعرضهم لآثار فسيولوجية أو عقلية أو عاطفية. وتقوم مجالس رصد البيانات وسلامتها بدور هام في هذا المجال، فهي تقدم وجهة نظر محايدة توفر نقداً مفصلاً لكل جانب من جوانب الدراسة".

صُنّفت هذه المحاضرة كفعالية تعلُّم جماعية معتمدة وفق متطلبات إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية. كما اعتُمدت من جانب مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر الأميركي الذي يُعد أحد أهم نظم اعتماد التعليم الطبي المستمر عالمياً.

خبراء يتحدثون خلال أعمال المؤتمر السنوي لجمعية القلب الخليجية

من اليسار إلى اليمين، سعادة الدكتور حجر أحمد حجر البنعلي رئيس المؤتمر، الدكتور خالد مشاقة والدكتور شربل أبي خليل

استضافت وايل كورنيل للطب – قطر ندوة متخصصة عن أمراض القلب والسكري خلال انعقاد المؤتمر الرابع عشر لجمعية القلب الخليجية والملتقى الحادي عشر لجمعية الأوعية الدموية الخليجية. وقد شارك في جلسات المؤتمر بعض من أعضاء الهيئة التدريسية كمتحدثين ورؤساء جلسات كما قدّمت الكلية للمؤتمر رعاية بلاتينية.

وألقى الدكتور شربل أبي خليل، الأستاذ المساعد في الطب العام والطب الجيني في وايل كورنيل للطب – قطر، محاضرة بعنوان: "الأُسس ما فوق الجينية لمضاعفات السكري على القلب والأوعية الدموية". فمن المعروف أن السكري يفاقم خطر الإصابة بالعديد من أمراض القلب والأوعية الدموية، مثل ارتفاع ضغط الدم والسكتة الدماغية وأمراض القلب التاجية واعتلال عضلة القلب وفشل القلب الاحتقاني. وأوضح الدكتور أبي خليل كيف أن السكري يُحدث تغيرات فوق جينية في الحمض النووي "دي. إن.أيه" ويجعل الأشخاص عُرضة لمضاعفات معينة تطال القلب والأوعية الدموية.

وألقى الدكتور خالد مشاقة، العميد المشارك للبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، كلمة استهلالية للتعريف بنطاق برنامج بحوث الطب الحيوي في الكلية. ومن المتحدثين الآخرين خلال الندوة التي نظمتها وايل كورنيل للطب – قطر: الدكتور مارك كوبر أستاذ الطب في جامعة موناش في أستراليا الذي تحدّث عن محصلة الالتهابات والإجهاد التأكسدي وأمراض القلب والأوعية الدموية عند مرضى السكري، الدكتور ميشيل مار أستاذ الطب في جامعة باريس السابعة "السوربون" الذي تطرّق لأدوية علاج السكري وتأثيرها في قلب مريض السكري، الدكتور سامر قباني الأستاذ المشارك للطب في الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت الذي تحدّث عن الحالة الراهنة والتحديات الماثلة أمام الباحثين العاكفين على دراسة أمراض القلب وداء السكري في الشرق الأوسط.

وقال الدكتور مشاقة إن وايل كورنيل للطب – قطر تفخر برعايتها لمثل هذا الحدث المرموق. وأضاف في هذا السياق: "أمراض القلب والأوعية الدموية مسألة طبية عالمية مقلقة تطال تبعاتها المضنية حياة المريض وأسرته في الوقت نفسه. ولمثل هذا المؤتمر أهمية ملموسة كحلقة وصل بين الخبراء والمؤسسات إلى جانب أهميته في تقوية الصلة بين الطرفين، وهو ما يسهّل التعاون وييسّر نشر المعرفة العلمية ويوفّر للأطباء الممارسين الأدوات اللازمة لتحسين الرعاية الطبية المقدّمة لمرضاهم. وينصبّ جانب مهم من اهتماماتنا البحثية في وايل كورنيل للطب – قطر على أمراض القلب والأوعية الدموية، وقد أثبت المؤتمر أهميته العلمية البالغة للمشاركين والمعنيين كافة".

وأعرب كل من الدكتور مشاقة والدكتور أبي خليل عن شكرهما لسعادة الدكتور حجر أحمد حجر البنعلي، رئيس المؤتمر الرابع عشر لجمعية القلب الخليجية والملتقى الحادي عشر لجمعية الأوعية الدموية الخليجية، الذي قدّم شهادة تقدير ودرعاً للكلية خلال الندوة. كما أعربا عن تقديرهما للمنظّمين من جمعية القلب الخليجية ومؤسسة حمد الطبية والجمعية الأوروبية لطب القلب والكلية الأميركية لأمراض القلب على إسهامهم اللافت في تنظيم المؤتمر المتميز ونجاحه في تحقيق أهدافه.

وفي السياق نفسه، قال الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب – قطر: "تدلّ الشراكة الوثيقة على صُعد عدّة بين أهمّ مؤسسات الرعاية الصحية ومؤسسات بحوث الطب الحيوي على تضافر الجهود والتعاون الوثيق من أجل توطيد مكانة قطر العلمية العالمية والارتقاء بمعايير الرعاية الصحية في قطر".

فرص أمام الخريجين للمشاركة في بحوث الطب الحيوي

عقدت وايل كورنيل للطب – قطر الندوة الأولى للفرص البحثية دعت إليها خرّيجيها للتعرّف عن كثب على سُبل العمل كأطباء علماء، ويُقصد بذلك الأطباء الممارسون المنخرطون في الوقت نفسه في بحوث علمية لإثراء المعرفة الطبية البشرية. يعمل العديد من هؤلاء الخريجين كأطباء في مؤسسة حمد الطبية والسدرة للطب أو كأعضاء هيئة التدريس في وايل كورنيل للطب – قطر.

وقال الدكتور روبرت كرون نائب العميد للشؤون الإكلينيكية وهيئة التدريس: "بفضل القيادة الرشيدة، باتت قطر تملك مرافق بحثية متطورة يمكن للباحثين والمهنيين الاستفادة منها في بحوث الطب الحيوي. والرسالة التي سنوصلها لخرّيجي وايل كورنيل للطب – قطر من خلال هذه الندوة، أن يستفيدوا من الفرص الفريدة المتاحة أمامهم في قطر وأن ينخرطوا في البحوث التي تساهم في تطورهم المهني وفي تعزيز مستوى الخدمات الصحية وتحسّن صحة المريض في قطر وفي العالم".

وتحدث في الندوة الدكتور إبراهيم الجناحي، المدير التنفيذي للبحوث في مؤسسة حمد الطبية، حيث أكّد في كلمته على الأهمية المحورية للبحوث العلمية بصفتها من أهمّ دعائم مؤسسة حمد الطبية، إلى جانب الرعاية الصحية وتعليم العلوم الطبية، مشدّداً في الوقت نفسه على أهميتها البالغة في تمكين مؤسسة حمد الطبية من القيام بدورها كمنظومة صحية أكاديمية. كما تناول أهمية البحوث في إحداث التغيير المرجوّ في الممارسات الإكلينيكية وتحسين الرعاية الصحية المقدّمة للمريض، وأبرزَ أهمية ما تقدّمه مؤسسة حمد الطبية من أشكال دعم للأطباء، المالية واللوجستية على السواء، بما يكفل إجراء بحوث سليمة ومتوافقة مع أفضل المعايير المتبعة والمرعيّة دولياً.

ثم تحدّث الدكتور خالد مشاقة، العميد المشارك للبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، عن مسيرة وتطوّر برنامج البحوث في الكلية والبنية التحتية المتكاملة التي تملكها الكلية تحت تصرفها، بما في ذلك المختبرات البحثية الأساسية في مجالات علم الجينوميات، علم البروتيوميات، جزيئات الحمض النووي الريبوزي الصُّغرية، المعلوماتية الحيوية، الاستقلابيات أو الأيضيات، إذ يمكن أن يستفيد من هذه الموارد المهمة خريجو وايل كورنيل للطب – قطر والباحثون في قطر. وتطرّق الدكتور مشاقة أيضاً إلى الأثر الملموس لبحوث وايل كورنيل للطب – قطر في الأروقة البحثية والعلمية العالمية، إذ استُشهد ببحوث الكلية قرابة ١٦ ألف مرة في أعمال بحثية منذ إطلاق برنامج بحوث الطب الحيوي في عام ٢٠٠٩، مؤكداً أن هذه الإنجازات اللافتة وراء استحواذ قطر على مكانة راسخة في الخريطة العلمية العالمية.

وقال: "بفضل الأهمية البالغة التي توليها القيادة القطرية للبحوث، من خلال الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، واستثمارها في استنباط المعارف المختلفة، باتت قطر في طليعة المراكز العلمية الإقليمية المرموقة واستطاعت أن تقيمَ تعاوناً علمياً وثيقاً مع نخبة النخبة من المؤسسات العلمية المرموقة وأشهر البرامج البحثية في أنحاء العالم. وعندما يعكف خرّيجو وايل كورنيل للطب – قطر على إجراء بحوث هنا في قطر فإنهم يتركون بصمتهم في المعرفة الطبية الحيوية، ويساهمون في تحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠، وكل ذلك يصبّ في منفعة مرضانا والرعاية الطبية المقدّمة لهم".

فيما تمحورت كلمة الدكتور ليث أبو رداد العميد المساعد لتمويل البحوث الخارجية في الكلية، حول معايير الحصول على تمويل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي وكيفية تقديم طلب الحصول على مثل هذا التمويل. وقدّم لمحة عامة عن برامج التمويل التي يقدّمها هذا الصندوق متناولاً بإيجاز أبرز محاور برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي المنبثق عن الصندوق. ويشمل ما سبق السرطان، الأمراض الوراثية، الدراسات الوبائية، السكري، السمنة، ارتفاع ضغط الدم، ومضاعفات القلب والأوعية الدموية. كما تطرّق إلى "الطريق نحو الطب الشخصي" ودعم البحوث الهادف إلى توفير عقاقير طبية تتوافق مع السمات الجينية لكل شخص.

وأخيراً تحدّث السيد ياسر حسين، المدير المساعد للتدريب على البحوث والتواصل المجتمعي الذي تناول برنامج تدريب المواطنين القطريين في بحوث الطب الحيوي المصمّم لتعريف الخريجين ببحوث الطب الحيوي وبناء القدرات البحثية البشرية الوطنية تماشياً مع رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠.

"عندما يعكف خرّيجو وايل كورنيل للطب – قطر على إجراء بحوث هنا في قطر فإنهم يتركون بصمتهم في المعرفة الطبية الحيوية، ويساهمون في تحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠، وكل ذلك يصبّ في منفعة مرضانا والرعاية الطبية المقدّمة لهم".

ومن الخريجين الذين حضروا الندوة، الدكتورة سارة الخواجة التي تخرّجت مع عدّة مراتب شرف من وايل كورنيل للطب – قطر في عام ٢٠١٤، نالت درجة الدكتوراه في العلوم البيولوجية والطبية الحيوية بعد أن أتمّت برنامج إقامة الأطباء في مؤسسة حمد الطبية، وتكمل على نحو متزامن درجة الزمالة في مجال المسارات التي تحكُم خلايا بيتا البنكرياسية المستمدة من الخلايا الجذعية.

تعمل الدكتورة الخواجة حالياً في مركز البحوث الإكلينيكية في مركز سدرة للطب في مجال البحوث الطبية التطبيقية، وهي اليوم باحثة متمرّسة في مجال الطب الحيوي وتشمل خبراتها العمل جنباً إلى جنب مع الدكتور مانيكام سوثانثيران في قسم مناعة نقل الأعضاء في وايل كورنيل للطب – نيويورك. وتتركز الاهتمامات البحثية الحالية للدكتورة الخواجة على سكري حديثي الولادة، والسكري العائلي وأنواع السكري النادرة بين الأطفال في ما يتصل بالأليات الجزيئية.

ونوّهت الدكتورة الخواجة بأهمية الندوة في تذكير الباحثين المهتمين بالمرافق البحثية المتاحة. وقالت في هذا الصدد: "استفدتُ من التواصل مجدداً مع العلماء والباحثين في وايل كورنيل للطب – قطر لمناقشة آفاق التعاون الممكنة، كما استفدتُ من التعرف عن كثب على مرافق البحوث والمختبرات المختلفة المتاحة في وايل كورنيل بما يمكّننا من الاستعانة بها في البحوث المشتركة المستقبلية وبما يجنّبنا في الوقت نفسه الازدواجية في مرافق البنية التحتية".

وكانت السيدة هيا حاج أحمد مديرة شؤون الخريجين في وايل كورنيل للطب – قطر قد رحبت بالخريجين في مستهل الندوة معتبرة أن الهدف من تنظيمها هو طرح كيفية الانخراط في الفرص البحثية أمام الخريجين لمساعدتهم على تحقيق قدراتهم الكامنة والمساهمة الفعالة في تعزيز مستوى خدمات الرعاية الصحية في قطر.

شراكة استراتيجية لتعزيز مفهوم الاستدامة

منتجات خير قطرنا في الأسواق المحلية بدعم من وزارة البلدية والبيئة

أعلنت وزارة البلدية والبيئة ووايل كورنيل للطب – قطر عن شراكة استراتيجية بهدف تعزيز الأمن الغذائي وزيادة الوعي الصحي في المجتمع المحلي في قطر، ولا سيما النشء منهم، لمواجهة تحديات المستقبل وتحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى.

وستقدّم وزارة البلدية والبيئة، بموجب هذا التعاون المندرج في إطار حملة "صحتك أولاً"، الدعم والمشورة لمبادرات الحملة لا سيما مشروع البيوت الخضراء الذي يُنفّذ في ١٣٠ مدرسة في مختلف أنحاء قطر. وتمدّ الحملة المدارس ببذور الخضروات الورقية والجذرية والبقوليات وبأدوات البستنة لتوعية طلاب المدارس بأهمية تناول الخضروات والفواكه الطازجة والاهتمام بالصحة، وكذلك بأهمية الاستدامة والحفاظ على البيئة والاكتفاء الذاتي من أجل غدٍ أفضل يقودنا إلى تحقيق أهداف رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠.

وفي ظل القضايا الملحة التي تعاني منها دول العالم كالتغيّر المناخي والتصحّر والأمن الغذائي والمشاكل الصحية، تأتي البيوت الخضراء لتزوّد أجيال المستقبل في قطر بالمعرفة والوعي والمهارات التي تمكنهم من التغلّب على تلك التحديات. وقد نجح الطلاب بالاهتمام بالبيوت الخضراء والأشتال وبقطف المحاصيل وتناولها في المدرسة مع زملائهم ومع أفراد عائلاتهم ونقل الوعي الصحي والبيئي إليهم. وقد بدأت صحتك أولاً هذا العام بتوسيع مساحة البيوت الخضراء في بعض المدارس كمرحلة أولى، بهدف زيادة الإنتاج والمساهمة به محلياً، حيث تدعم الوزارة أيضاً إنتاج "خير قطرنا" وتطرحه في الأسواق المحلية. ومن المقرر الاستفادة من ريع البيوت الخضراء لتغطية كافة المدارس في قطر وإنشاء البيوت الخضراء فيها.

ولم يكن لنجاح مشروع "البيوت الخضراء" أن يتحقق لولا دعم كافة شركاء "صحتك أولاً" وهم مؤسسة قطر وزارة الصحة العامة، وزارة التعليم والتعليم العالي، اللجنة العليا للمشاريع والإرث، أوكسيدنتال قطر وإكسون موبيل قطر. وسيكون لدعم وزارة البلدية والبيئة بشراكتها الجديدة مع الحملة، كبير الأثر في استمرارية مشروع البيوت الخضراء وتعزيزه وتوسعته لتغطية مساحات أكبر.

وفي هذا الصدد، علّقت سعادة الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمؤسسة قطر بالقول: "نفخر بشراكتنا مع وزارة البلدية والبيئة والتعاون المتميز في حملة "صحتك أولاً"، ونتطلع لتحقيق المزيد من التعاون وتعزيز الشراكات في البرامج والمبادرات التي تنفذها المؤسسة، حيث نسعى وبدعم من كافة الشركاء إلى تعزيز الوعي بأهمية تحقيق الأمن الغذائي والاستدامة

البيئية والعمل بشكل متزامن لتأمين الصحة والرفاهية لمجتمعنا، حيث أننا معنيين اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، بالعمل معاً لتضافر الجهود المبذولة لرفعة ومستقبل وطننا الحبيب".

وتعليقاً على توقيع اتفاقية الشراكة هذه، قال سعادة السيد محمد بن عبدالله الرميحي، وزير البلدية والبيئة: "تعتبر شراكتنا الاستراتيجية مع حملة "صحتك أولاً" التي أطلقتها وايل كورنيل للطب – قطر بداية تعاون مشترك سيعود بالفائدة على كافة أفراد المجتمع. فمشروع البيوت الخضراء لا يعلّم طلاب المدارس تناول الأكل الصحي واتباع أنظمة غذائية متوازنة وحسب، إنما يعزّز الفهم لديهم حول النعم التي يمدّنا بها كوكبنا وحول كيفية حماية البيئة والحفاظ عليها من أجل التغلب على التحديات في المستقبل. وأنا على يقين بأن شراكتنا هذه ستحقق أهدافها".

"تؤكّد "صحتك أولاً" على التزام وزارة الصحة العامة بنشر الوعي بأهمية الأنماط الحياتية الصحية لدى أفراد المجتمع القطري بما يتلاءم مع إعلان روما للتغذية الذي كانت دولة قطر من الدول الموقعة عليه والذي يهدف إلى تحسين مستوى تغذية الأطفال والحد من ظاهرة انتشار السمنة لدى هذه الفئة من المجتمع ويتماشى مع الإرشادات الخاصة بالحميات والنظم الغذائية في قطر والتي تقدّم الإطار العام للحميات والنظم الغذائية الموصى بها لعموم السكان في الدولة، وفي ظل هذه الشراكة يمكننا أن نكون واثقين من أننا ومن خلال حملة "صحتك أولاً" سنواصل بذل المزيد من الجهد من أجل تحسين المستوى الصحي للمجتمع القطري على المدى البعيد"

وأوضح سعادة الدكتور محمد بن عبد الواحد الحمادي وزير التعليم والتعليم العالي أن التنمية البشرية في إطار رؤية قطر لعام ٢٠٣٠ تسعى الى تحقيق عدة غايات أهمها: الاهتمام بالنظام التعليمي والصحة البدنية والنفسية وصولاً الى قوة عمل كفؤة وملتزمة. ومن هنا يعتبر الوعي الصحي والبيئي من المعارف الأساسية التي نعمل على أن يكتسبها المتعلمون، لما له من آثار إيجابية هامة على الانسان والبيئة بشكل عام. حيث تقوم الوزارة بالتعاون مع مختلف الجهات بدورها الثقيفي والتوعوي إلى جانب تحقيقها لمستوى تعليمي عالي لأبنائنا الطلبة.

وعبر عن سعادته بانضمام وزارة البلدية والبيئة إلى حملة "صحتك أولاً" ولا سيما دعمها لمشروع البيوت الخضراء الذي يتم تنفيذه في المدارس المنتشرة في كل أنحاء قطر، مؤكداً على تطلع وزارة التعليم المشاركة مع وزارة البلدية وكافة الشركاء في تحقيق أهداف الحملة في تغيير أنماط حياة طلاب المدارس وأفراد المجتمع إلى حياة صحية ونشطة. وأضاف سعادته: "وفي هذا الإطار ندعو مدارسنا كافة إلى المزيد من التعاون مع حملة "صحتك أولاً" من أجل تعريف أبنائنا بالعادات الصحية التي تقيهم من الإصابة بالعديد من الأمراض وتفتح أمامهم آفاقاً لحياة صحية بدنياً ونفسياً".

من جهة أخرى، قال الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر: "يشرفنا ويسعدنا أن نرحب بوزارة البلدية والبيئة كشريك استراتيجي لحملة "صحتك أولاً". فالخبرات الفريدة في العلوم الزراعية التي ستزوّدنا بها الوزارة، ستساهم في تنمية وتطوير مشروع البيوت الخضراء في المدارس مما يساعد على مدّ الأسواق المحلية بالمنتجات الزراعية الطازجة وبتعزيز مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المدارس".

وقالت الشيخة الدكتورة العنود بنت محمد آل ثاني مديرة تعزيز الصحة والأمراض غير الانتقالية بوزارة الصحة العامة: "إن من شأن هذه الشراكة بين وزارة البلدية والبيئة وحملة "صحتك أولاً" أن تمكّننا من تعزيز مستوى الصحة العامة في المجتمع القطري خاصة فئة الشباب في هذا المجتمع. كما أن "صحتك أولاً" تؤكّد على التزام وزارة الصحة العامة بنشر الوعي بأهمية الأنماط الحياتية الصحية لدى أفراد المجتمع القطري بما يتلاءم مع إعلان روما للتغذية الذي كانت دولة قطر من الدول الموقعة عليه والذي يهدف إلى تحسين مستوى تغذية الأطفال والحد من ظاهرة انتشار السمنة لدى هذه الفئة من المجتمع ويتماشى مع الإرشادات الخاصة بالحميات والنظم الغذائية في قطر والتي تقدّم الإطار العام للحميات والنظم الغذائية الموصى بها لعموم السكان في الدولة، وفي ظل هذه الشراكة يمكننا أن نكون واثقين من أننا ومن خلال حملة "صحتك أولاً" سنواصل بذل المزيد من الجهد من أجل تحسين المستوى الصحي للمجتمع القطري على المدى البعيد".

خبراء يناقشون سُبل حماية صحة الطلاب

نظّم قسم الصحة السكانية وقسم شؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب – قطر ندوة متخصصة لمناقشة سُبل حماية صحة وعافية الطلاب، بمشاركة أكثر من ١٠٠ أخصائي في الرعاية الصحية والتعليم. وشملت الندوة التي أقيمت على مدى يومين، سلسلة من ورش عمل تفاعلية وعروضاً قدمها خبراء في مجالاتهم حول إدارة الإجهاد والضغط النفسي، الصحة النفسية والمرونة الجسدية، إدارة الوقت، أنظمة الغذاء الصحية، ممارسة الأنشطة الرياضية وغيرها.

وقال الدكتور رافيندر مامتاني، العميد المُشارك الأول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب – قطر: "قد تشكل الحياة الجامعية تحدياً للطلاب بسبب ما تحتويه من ضغوطات الدراسة والعيش بعيداً عن عائلاتهم للمرة الأولى. والمهم لنا كمتخصصين في الرعاية الصحية والتعليم أن نفهم كيفية تعزيز وحماية الصحة والعافية في الحرم الجامعي، كي يكون طلابنا سعداء وبصحة جيدة وقادرين على الاستفادة من وقتهم على أكمل وجه".

تحدث في اليوم الأول من الندوة خبراء من وايل كورنيل للطب – قطر، إذ تناولت كل من السيدة جايمي ماري غراي مديرة المكتبة والدكتورة سوناندا هولمز أستاذ مساعد في سياسات الصحة العامة والبحوث موضوع رعاية الصحة النفسية، وتحدث الدكتور محمد فيرجي العميد المساعد لشؤون الطلاب عن أهمية ممارسة الأنشطة البدنية، فيما تناول الدكتور مامتاني والدكتورة سهيلة شيما مديرة قسم الصحة السكانية قواعد التسوق السليم للأطعمة وطرق تحضيرها بطريقة صحية وأسس النظام الغذائي الصحي. وقدمت السيدة راجي أناند المديرة الإدارية في قسم الصحة السكانية، ورشة عمل عن إدارة الوقت.

وتحدث في اليوم الثاني الدكتور واين دايسنجر، الرئيس التنفيذي في مؤسسة لايف ستايل للحلول الطبية، حول استخدام نمط الحياة كعلاج لتعزيز الصحة، وقال: "أنا شغوف جداً باعتماد نمط الحياة كعلاج لتعزيز الصحة، لأن هذا يعود بالفائدة على الطلاب، ويعتبر تناول الطعام بشكل جيد، وممارسة التمارين الرياضية بانتظام، وإدارة التوتر والحصول على قسط كاف من النوم، الأساس الصلب الذي يُمكّن الطلاب من بناء نجاحهم الأكاديمي".

أما السيدة جولي سميث أستاذ في كلية الاتصال في جامعة ويبستر، تحدثت عن أثر محو الأمية الإعلامية على صحة الطلاب، وقالت: "مع الانتشار الكبير لوسائل الإعلام سواء الاجتماعي أو التقليدي، فقد أصبح لزاماً علينا كمستهلكين للمحتوى الإعلامي تحري الدقة والمعرفة. وعندما نساعد الطلاب على فهم المحتوى الإعلامي وأغراضه وجمهوره المستهدف، نمكنهم حينها من القدرة على التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة وبخلاف ذلك تكون النتائج مقلقة".

كما تحدث خلال الندوة الدكتور آرثر هينجرر أستاذ طب الأنف والأذن والحنجرة في جامعة روتشستر حول أهمية الرفاهية والعافية لتحقيق الأهداف

مشاركون في ندوة سُبل حماية صحة وعافية الطلاب

الأكاديمية والشخصية، والسيد ستيفان هيرزوغ المدير التنفيذي في المجلس الأميركي لطب أنماط الحياة عن كسر المعتقدات السائدة المتعلقة بالحميات الغذائية.

اختُتمت الندوة بحلقة نقاش، أدارتها الدكتورة سهيلة شيما التي قالت: "نشكر الخبراء الذين تحدثوا في الندوة ونقلوا معرفتهم وتجاربهم إلى المشاركين. ولا شك أن تقديم الدعم للطلاب يُعد من الأمور الأساسية، لكن هذه الفعالية أكدت أيضاً على ضرورة تزويد الطلاب بالمهارات والمعرفة والقدرة على الصمود لمواجهة التحديات التي قد تعترضهم أثناء تقدمهم في حياتهم المهنية".

صُنّفت هذه المحاضرة العلمية كفعالية تعلُّم جماعية معتمدة وفق متطلبات إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية (QCHP-AD)، واعتُمدت أيضاً من جانب مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر الأميركي (ACCME).

دورة تدريبية في التغذية الإكلينيكية

صورة جماعية بعد انتهاء الدورة

نظّم قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر دورة مكثفة في التغذية الإكلينيكية بمشاركة ٤٨ من الأطباء والممرضين والصيادلة وخبراء التغذية والمهنيين والباحثين في مجال الرعاية الصحية.

أُقيمت الدورة، التي يتم تنظيمها للسنة الثالثة على التوالي، على مدى أربعة أيام وشملت مجموعة واسعة من المواضيع المرتبطة بالتغذية والصحة منها طبيعة تأثّر صحة الإنسان بالمكملات الغذائية والعشبية الشائعة، فوائد الحميات الغذائية ومخاطرها، سبل دمج الممارسات الغذائية الصحية في حالات وظروف إكلينيكية محددة، إعداد أنظمة غذائية تتوافق مع احتياجات الأطفال وكبار السن والحوامل والأمهات المرضعات، دور التغذية في التسبّب بالأمراض المزمنة وأيضاً في إدارتها مثل السمنة والسرطان والسكري.

أشرف على الدورة الدكتور رافيندر مامتاني، العميد المشارك الأول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب وأستاذ سياسة الرعاية الصحية والبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، والدكتورة سهيلة شيما، مدير قسم الصحة السكانية وأستاذ مساعد سياسة الرعاية الصحية والبحوث في الكلية. واشتملت على ٣٢ ساعة من المحاضرات والنقاشات التفاعلية إلى جانب ١٨ ساعة من الدراسة الذاتية باستخدام ١٤ مساقاً إلكترونياً. وقد حصل المشاركون بعد الانتهاء بنجاح على شهادة التغذية الإكلينيكية من وايل كورنيل للطب – قطر.

وتحدث الدكتور مامتاني عن أهمية انعقاد الدورة قائلاً: "لقد أصبح من الضرورة بمكان نشر المعرفة وتعزيزها بقضايا التغذية والصحة، خاصة مع انتشار السمنة والأمراض المرتبطة بأنماط الحياة مثل السكري من النوع الثاني وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم. ويعتبر هذا البرنامج من الوسائل الفعالة جداً لمشاركة أحدث ما تمّ التوصل إليه في مجالات التغذية والصحة مع المتخصصين في الرعاية الصحية حتى يتمكنوا من إعطاء مرضاهم أفضل النصائح ليحافظوا على صحتهم".

وعن مشاركتها في الدورة، قالت الدكتورة سمية زبيري أخصائية طب الأسرة في مجمع تداوي الطبي في الدوحة: "لقد ساهم هذا البرنامج التدريبي بتزويدي بآخر المستجدات والتطورات في مجال الصحة والتغذية كما ساعدني على تجديد معارفي بقضايا أساسية في هذه المجالات. لقد استفدنا كثيراً من الخبراء في مجال الصحة والتغذية وأتيحت لنا الفرصة لتبادل المعارف والخبرات من خلال التواصل مع ممارسي المهن الصحية والخبراء في الرعاية الصحية".

صُنّفت هذه المحاضرة العلمية كفعالية تعلُّم جماعية معتمدة وفق متطلبات إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية كما اعتُمدت من جانب مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر الأميركي.

ندوة في وايل كورنيل حول الطب النفسي لغير المتخصصين

الدكتور حسن الأمين

نظمت وايل كورنيل للطب – قطر ندوة طبية متخصصة بعنوان الطب النفسي لغير المتخصصين، تضمنت أربع جلسات قدمها ثلاثة خبراء في الطب النفسي وركزت كل جلسة منها على مجموعة من المهارات العملية. هدفت الندوة إلى تزويد الأطباء والممرضين وأطباء الأسنان والصيادلة وأخصائيي الرعاية الصحية الرديفة بالمعارف والمهارات اللازمة التي تساعدهم في تقديم خدمات رعاية طبية أفضل لمرضى الصحة النفسية الذين يتلقون العلاج في مؤسسات رعاية صحية غير متخصصة بالطب النفسي.

استهلّت أعمال الندوة الدكتورة عائشة هند رفاعي، الأستاذ المساعد في طب النفس السريري في وايل كورنيل للطب – قطر، حيث ألقت مقدمة شرحت فيها أهمية مراعاة احتياجات الصحة النفسية للمرضى في مؤسسات الرعاية الصحية غير المتخصصة بالطب النفسي، وذلك لتحقيق أقصى قدر ممكن من رفاهة المريض والحد من المضاعفات الصحية المحتملة وغير المرغوب فيها.

وقالت: "ترتبط الحالات النفسية المرضية مثل الاكتئاب والقلق وسوء استعمال المواد المخدرة والاضطرابات الجسدية بالألم أو التعب، وغالباً ما يصاحبها حالات مرضية غير نفسية. وقد يسعى مرضى الصحة النفسية إلى طلب العلاج من ممارس عام، أو قد يتم التعرف على مرض الصحة النفسية وتشخيصه أثناء تقديم العلاج لحالة مرضية أخرى. وفي جميع الحالات يجب أن يمتلك أخصائيو الرعاية الصحية من غير المتخصصين بالطب النفسي، المعارف والمهارات العملية اللازمة لتشخيص أمراض الصحة النفسية المختلفة، وتقديم الرعاية الصحية المناسبة وتوجيه المرضى إلى أخصائي الطب النفسي عند الحاجة إلى ذلك".

كما تحدّث الدكتور زياد قرنفل أستاذ الطب النفسي في وايل كورنيل للطب – قطر، عن كيفية تحديد درجة الحالة المرضية وتعقيداتها الناتجة عن الاعتلال المشترك الطبي والنفسي، وأوصى بضرورة إتباع استراتيجيات محددة عند التعامل مع المرضى الذين يعانون من هذه الحالة.

بدوره تحدث الدكتور حسن الأمين، الأستاذ المشارك في الطب النفسي في وايل كورنيل للطب – قطر، عن طرق تقييم إساءة استعمال

الدكتورة عائشة هند رفاعي

المـواد المخـدرة مسـتعرضاً المشـاكل الطبيـة والنفسـية الأكثـر شـيوعاً المرتبطـة بإسـاءة اسـتعمال هـذه المـواد ومحـدداً مجموعة من الطـرق التي تسـاهم فـي إشـراك المرضى للحصـول علـى العلاج.

"سـعداء جـداً بالتفاعل الذي أبداه المشـاركون فـي الندوة ونحن علـى ثقـة مـن أن جلسـات التعلـم هـذه قـد عـززت قدراتهـم ومهاراتهـم فـي توفيـر خدمـات رعايـة صحيـة لمرضـى الصحة النفسـية بطريقـة مهنية وملائمـة، وأيضـاً حسّاسـة ورحيمة"

وتحدثـت الدكتـورة رفاعـي فـي اختتـام الندوة عـن حـالات الاضطرابات النفسـية وطـرق التعامـل معهـا ثم دار نقـاش حـول مجموعة مـن التوصيات التـي مـن شـأنها تلبيـة احتياجـات المرضى فـي الحصـول على خدمـات رعاية نفسـية وطبية شـاملة فـي مؤسسـات الرعايـة الصحيـة غيـر المتخصصة بالطـب النفسـي. وأعربـت عـن سـعادتها بالتفاعل الـذي أبداه المشـاركون وعـن ثقتهـا مـن أن جلسـات التعلـم هـذه قـد عـززت قدراتهـم ومهاراتهم فـي توفير خدمـات رعايـة صحيـة لمرضى الصحـة النفسـية بطريقـة مهنية وملائمـة، وأيضـاً حسّاسـة ورحيمة.

صُنّفـت هـذه النـدوة العلميـة كفعاليـة تعلّـم جماعيـة معتمـدة وفـق متطلبـات إدارة الاعتمـاد فـي المجلـس القطـري للتخصصـات الصحيـة كما اعتُمـدت مـن جانـب مجلـس اعتمـاد التعليـم الطبـي المسـتمر الأميركـي.

الدكتور زياد قرنفل

الملتقى البحثي السنوي في وايل كورنيل للطب – قطر

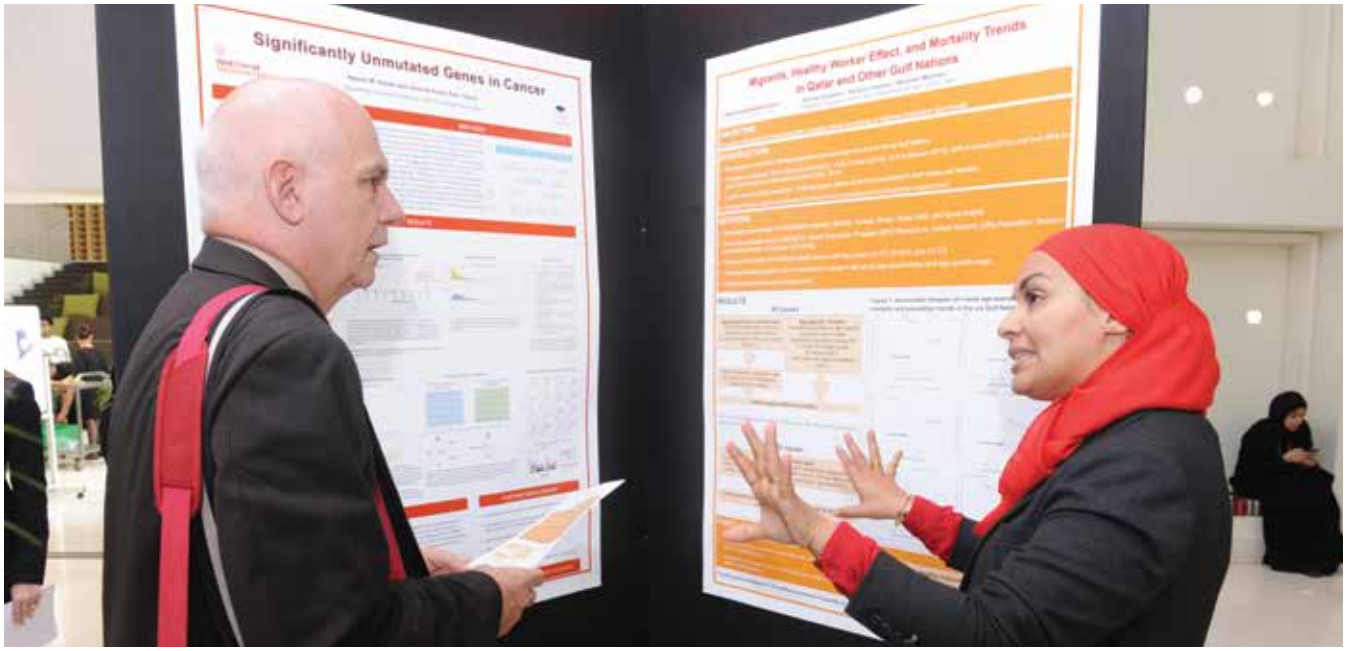

باحثون من مختلف أنحاء العالم شاركوا في الملتقى البحثي السنوي في وايل كورنيل للطب – قطر

التأمَ مئات الباحثين في وايل كورنيل للطب – قطر لحضور أعمال الملتقى البحثي السنوي الذي يمثّل فرصة مهمة لمناقشة آخر التطورات والمستجدات في مجال بحوث الطب الحيوي. ويُشكل الملتقى أيضاً مساحة لاستعراض بحوث الطب الحيوي التي اضطلعت بها وايل كورنيل للطب – قطر طوال ١٢ شهراً الماضية بالتعاون والتنسيق مع مؤسسات قطرية معنيّة في هذا الشأن، وللتعرُّف عن قرب على الدراسات البحثية المرتقبة.

افتتح أعمال الملتقى الدكتور خالد مشاقة، العميد المشارك لشؤون البحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، وقدّم في كلمته أمام الحاضرين لمحة تاريخية عن برنامج الطب الحيوي الذي تديره الكلية برعاية مؤسسة قطر. وقال الدكتور مشاقة في كلمته الافتتاحية إنّ باحثي وايل كورنيل للطب – قطر قد نشروا منذ انطلاقة برنامج بحوث الطب الحيوي قبل تسعة أعوام أكثر من ٨٠٠ دراسة علمية وورقة بحثية وصل عدد الاستشهادات المرجعية بها حول العالم إلى أكثر من ١٦ ألف مرّة، ما يُظهر جلياً التأثير الكبير للبحوث المنجزة في مختبرات الكلية في قطر وما حظيت به من متابعة عالمية. وأكد أن الكلية يربطها تعاون وثيق بالعديد من المؤسسات القطرية الرفيعة والمرموقة، منها على سبيل المثال لا الحصر مؤسسة حمد الطبية، قطر بيوبنك، مشروع "جينوم قطر"، سدرة للطب، مشيراً إلى وجود تحديات جديدة خلال المرحلة المقبلة، وشاكراً مؤسسة قطر والصندوق القطري لرعاية البحث العلمي على دعمهما الثابت طوال السنوات الماضية ومساندتهما المتواصلة لتحقيق رسالة إرساءِ دعائم اقتصاد المعرفة في قطر.

وتساءل الدكتور مشاقة في كلمته قائلاً: "كيف لنا أن نترجمَ هذه البحوث إلى رعاية صحية أفضل ذات أثر ملموس اقتصادياً، ومواصلة خطتنا الراهنة لاستكشاف البحوث الأساسية في الوقت نفسه؟ يتمثّل الحلّ المحتمل في اعتماد منهجية تعاونية وطنية بشأن هذه المسألة تتضافر في إطارها جهود الحكومة وهيئات التمويل والمعاهد البحثية".

ومن أبرز المتحدثين في الملتقى، الدكتور روبرت رافولو الرئيس المتقاعد لشؤون البحث والتطوير في شركة وايث الدوائية بالولايات المتحدة، وجاءت كلمته بعنوان: "لمحة عامة عن البحث والتطوير في صناعة العقاقير الدوائية: الصناعة الأندر من نوعها". ودعا الدكتور رافولو إلى بزوغ نموذج أعمال مختلف للصناعة الدوائية العالمية من منطلق أن النموذج الراهن غير مستدام. وقال إن الصناعة الدوائية هي المصدر الأبرز والأكبر على الإطلاق لتطوير العقاقير الدوائية حول العالم، وإن الشركات الدوائية تواجه مجازفة جسيمة بسبب التكلفة الهائلة لتطوير الأدوية وطرحها في الأسواق والفترة الزمنية اللازمة لذلك والتي قد تصل إلى ١٦ عاماً، فبإخفاق دواء ما في اجتياز آخر مراحله التطويرية تكون الشركة الدوائية قد تكبّدت خسائر جسيمة وبدّدت وقتاً ثميناً.

كما شدّد الدكتور رافولو على الأهمية البالغة لدور أكبر الشركات الدوائية في العالم في تطوير أدوية جديدة وتسويقها، مقارناً في هذا الصدد بين شركة وايث الدوائية التي تقاعد منها والتي تخصّص ميزانية قدرها ٤ مليارات دولار أميركي للبحث والتطوير وبين المملكة المتحدة

التي لا تتجاوز ميزانية البحث والتطوير فيها حاجز مليار دولار سنوياً. ودعا الدكتور رافولو إلى نموذج يقوم على تعميق وتوثيق أوجه التعاون بين الجامعات والكليات، مثل وايل كورنيل للطب – قطر، وشركات التقنية الحيوية والشركات الدوائية العملاقة للنهوض بصناعة العقاقير الدوائية في المستقبل.

وعلى صعيد موازٍ، مثّل الملتقى البحثي السنوي فرصة لباحثي وايل كورنيل للطب – قطر للتعريف ببحوثهم أمام المشاركين من داخل قطر وخارجها. فقد تحدّث ثمانية من كبار الباحثين بالكلية بإيجاز عن بحوثهم الراهنة. فيما تمثّل الحدث الأهم خلال الملتقى في الملصقات البحثية التي قدّم من خلالها ١٢٠ باحثاً نبذة وجيزة عن بحوثهم الحالية. وقامت لجنة تحكيم تضمّ في عضويتها خبراء من وايل كورنيل للطب – قطر وعدد من شركائها بتقييم الملصقات البحثية المشاركة والإعلان عن الفائزين في نهاية اليوم.

وأشاد الدكتور جاويد شيخ، عميد وايل كورنيل للطب – قطر، بما حققته الكلية خلال السنة الماضية من إنجازات مهمة وما أحرزته من تقدّم ملموس في مجال البحوث. وقال في هذا الصدد: "حقّق برنامج بحوث الكلية إنجازات مذهلة طوال العقد الفائت، من حيث تأثيرها علمياً وإسهامها في بناء القدرات وطنياً. فخلال تسعة أعوام لا أكثر، وهذه فترة وجيزة للغاية في ميدان بحوث الطب الحيوي، انتقلت وايل كورنيل للطب – قطر من مرحلة لم تكن لها خلالها أيّ بصمة بحثية إلى مرحلة تصدَّرت فيها برامج بحوث الطب الحيوي في المنطقة، والفضل كلّ الفضل للدعم المتواصل من مؤسسة قطر والجهود الدؤوبة لباحثينا المتفانين".

عرض الملصقات العلمية هو الحدث الأبرز في الملتقى البحثي السنوي في وايل كورنيل للطب – قطر

الملصقات البحثية والجوائز

فئة الطلاب

المرتبة الأولى مناصفة للطالب سليمان الشخص عن ملصقه "تثبيط مسار CD33 كاستراتيجية جديدة للتخفيف من الأبعاد الباثولوجية العصبية لمرض ألزهايمر"، وللطالب هشام عبدالوهاب عن ملصقه "تعبيرات المضادات الحيوية المحفَّزة بنواقل الفيروسات الغدّانية والمضادة للمستقبلات Notch1 في علاج الأورام الأرومية الدِّبقية متعددة الأشكال".

المرتبة الثانية: الطالبة ندى درويش عن ملصقها "تنظيم الإنزيم كاينيز المرتبط بالبروتين إنتغرين من خلال البروتين كالريتكيوتلين كآلية لتطوّر وانبثاث السرطان".

المرتبة الثالثة: الطالب عبدالله الملا عن ملصقه "تقلُّب الواسمات CRP وواسمات البروتين TNF والبروتين ٦-il المتصلة بمرضى الاضطراب ثنائي القطبية المصابين بالسمنة".

فئة أخصائيي البحوث

المرتبة الأولى: الباحثة عايدة أحمد عن ملصقها "سِمات التغيُّرات الجينومية وحزمة مستقبلات TCRß في الخلايا اللمفاوية المرتشِحة بالأورام لدى المصابات بسرطان الثدي".

المرتبة الثانية: الباحثة ديفيا فيشوانانثان عن ملصقها "إجهاد الشبكة الإندوبلازمية يعزّز الالتقام الخلوي في خلايا البروتين كالريتكيوتلين المعطَّلة".

المرتبة الثالثة: الباحثة رجاء دلول عن ملصقها "اختلال وظائف الخلايا البطانية الوعائية كآلية للإصابة بالسمنة".

فئة باحثي ما بعد الدكتوراه

المرتبة الأولى: الباحث فيمال راماشندران عن ملصقه "استراتيجية مبنية على الرّنا الصُّغرية لمحاربة فرط كوليسترول الدم".

المرتبة الثانية مناصفة لكل من موروغان سوبرامانيان عن ملصقه "مسارات قائمة على الرّنا الصُّغرية تنظّم تكوُّن الشحوم الناجم عن إجهاد الشبكة الإندوبلازمية من خلال إنزيم mT R في الكبد، وياسر مجيد عن ملصقه "التفاعلات الوظائفية بين إنزيمات دياسيتيليز Sirt1 والجينة الورميّة Myc تنظّم تكوُّن الشحوم".

الباحثة ديفيا فيشوانانثان تشرح عن بحثها ونتائجه في ملصقها العلمي

كتاب يُسلط الضوء على أنظمة الرعاية الصحية في بلدان مجلس التعاون الخليجي

انتهى الدكتور رافيندر مامتاني، العميد المشارك الأول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب وأستاذ سياسة الرعاية الصحية والبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، من تحرير كتاب "قضايا حرجة في سياسة الرعاية الصحية والسياسات في بلدان مجلس التعاون الخليجي".

يبحث الكتاب في التطور السريع والتحديثات التي شهدتها أنظمة الرعاية الصحية في بلدان مجلس التعاون الخليجي. ونشره مركز الدراسات الإقليمية والدولية بجامعة جورجتاون في قطر، وهو أحد المراكز البحثية الرائدة، تحت إشراف الدكتور مهران كامرافا مدير المركز. وشارك في تحريره الدكتور ألبرت لاونفيلس أستاذ الجراحة وطب المجتمع والطب الوقائي بكلية طب نيويورك.

ويرى الدكتور رافيندر مامتاني أن التطورات التي شهدتها أنظمة الرعاية الصحية في منطقة الخليج بحاجة إلى المزيد من البحث، وقال: "شهدت أنظمة الرعاية الصحية في دول مجلس التعاون الخليجي في العقدين الماضيين تطوراً ملحوظاً من حيث حجم الخدمات المُقدمة والجودة. لقد استفاد المرضى في كل أنحاء المنطقة من هذه التطورات، ومع ذلك لم يتم التحقق لغاية الآن من الأسباب الكامنة وراء هذه التطورات المذهلة من منظور أكاديمي".

وأضاف: "لقد برزت حاجة مُلحة لمعرفة كيف ساهمت سياسات المنطقة في تطوير أنظمة رعاية صحية متقدمة، وازدهار مؤسسات طبية في دول مجلس التعاون الخليجي، وتعميم النتائج التي يتم التوصل لها وذلك لتستفيد دول أخرى في العالم من هذه التجربة المذهلة".

يتألف الكتاب من ١٧ فصول كتبها خبراء عالميون معروفون في مجال الرعاية الصحية من مؤسسات مرموقة، وألف مقدمته الدكتور رافيندر مامتاني والدكتور ألبرت لاونفيلس. وتضمنت المواضيع التي تناولها الكتاب لمحة تاريخية عن الرعاية الصحية في بلدان مجلس التعاون الخليجي، الصحة النفسية، السياسة والرعاية الصحية، تعاطي المخدرات، لمحة عن الأمراض المزمنة في بلدان مجلس التعاون الخليجي، ومواضيع مرتبطة بالموارد البشرية في الرعاية الصحية بدول مجلس التعاون الخليجي.

كذلك تضمن الكتاب فصلاً خاصاً عن الأمراض المرتبطة بنمط الحياة في بلدان مجلس التعاون الخليجي، ألفه الدكتور رافيندر مامتاني والدكتور ألبرت لاونفيلس. فيما ألفت الدكتورة سهيلة شيما، مديرة قسم الصحة السكانية وأستاذة سياسة الرعاية الصحية والبحوث في وايل كورنيل للطب – قطر، الفصل الختامي للكتاب.

وختم الدكتور مامتاني قائلاً: "يقدم هذا الكتاب عرضاً مفصلاً وشاملاً للتطورات التي شهدتها أنظمة الرعاية الصحية في بلدان مجلس التعاون الخليجي، وهو دليل مفيد للأكاديميين وعموم القراء. نحن ممتنون للغاية لجميع من ساهم في إعداد الكتاب، كما أننا سعداء لتعاوننا مع الدكتور مهران كامرافا، وفريقه المتفاني في مركز الدراسات الإقليمية والدولية بجامعة جورجتاون في قطر".

"لقد برزت حاجة مُلحة لمعرفة كيف ساهمت سياسات المنطقة في تطوير أنظمة رعاية صحية متقدمة، وازدهار مؤسسات طبية في دول مجلس التعاون الخليجي، وتعميم النتائج التي يتم التوصل لها وذلك لتستفيد دول أخرى في العالم من هذه التجربة المذهلة".

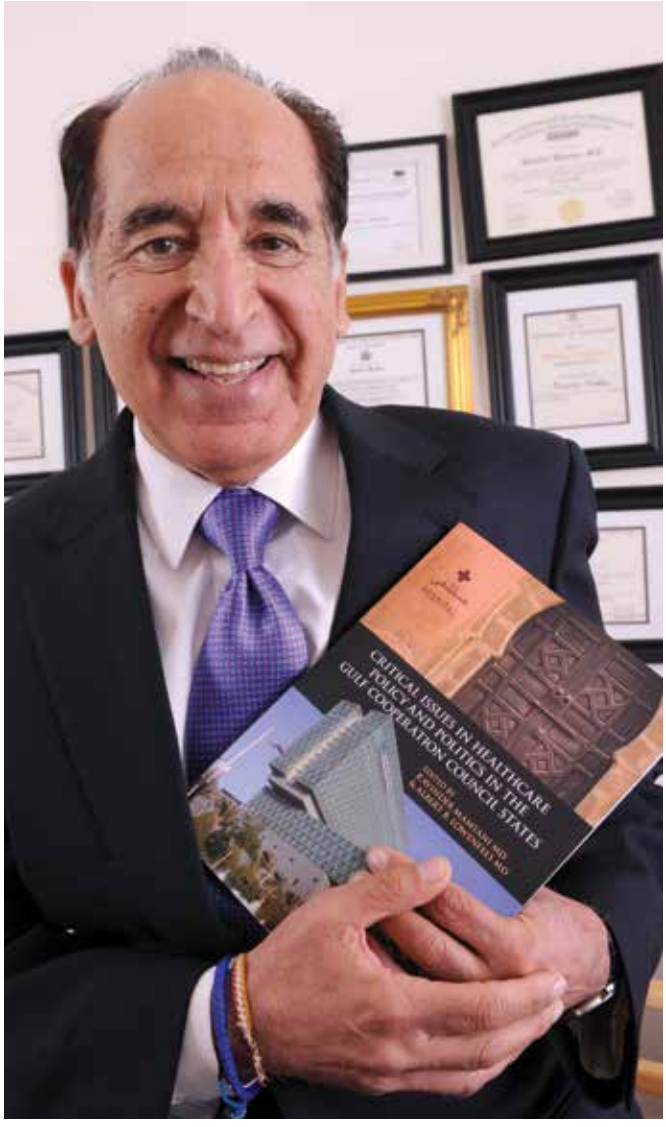

الدكتور رافيندر مامتاني

برنامج تدريبي جديد لتعزيز مهارات التواصل لدى العاملين في الرعاية الصحية

أطلق قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر برنامجاً تدريبياً جديداً حول إتقان الذكاء العاطفي للمختصين في مجال الرعاية الصحية. يهدف هذا البرنامج إلى تمكين المشاركين به التحكم بعواطفهم وسلوكياتهم وتعزيز معرفتهم بالذكاء العاطفي وبالوعي الاجتماعي، بما يحقق الفائدة في مجالات الرعاية الإكلينيكية.

تشرف على البرنامج الذي يقدّم على مدى يوم واحد كل من السيدة مها النشار مديرة مركز التوعية الثقافية في الرعاية الصحية التابع لقسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر، والسيدة هدى عبد الرحيم أخصائية أولى في المركز، حيث تمّ اعتمادهما من قبل تالنت سمارت، إحدى أكبر الشركات العالمية في مجال التدريب على الذكاء العاطفي.

وقالت السيدة النشار: "يعتبر الذكاء العاطفي من المهارات الضرورية التي يجب اكتسابها من أجل التعامل مع موظفين من ثقافات مختلفة. ويمكن أن يؤدي اختلاف الثقافات إلى ظهور ردود فعل عاطفية مختلفة مثل القلق والخوف من جهة أو الفضول لمعرفة المزيد عن الآخر من جهة أخرى، ولا شك أن التعامل مع مثل هذه الانفعالات العاطفية يتطلب ذكاء عاطفياً. ولهذا السبب، تبرز الحاجة إلى وجود برامج تدريبية قوية في هذا المجال في المجتمعات التي يغلب عليها التنوع الثقافي كما هي الحال في دولة قطر. كما سيتم طرح هذا البرنامج التدريبي باللغة العربية، انسجاماً مع خطط وايل كورنيل للطب – قطر في الوصول إلى جميع العاملين في مجال الرعاية الصحية وغيرهم من المهنيين التربويين بكافة مستوياتهم".

تشير الدراسات إلى أن الذكاء العاطفي مهم للغاية في القطاع الطبي لأنه يساهم في تعزيز المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل بين الأفراد، وله أيضاً فوائد أخرى تشمل زيادة الرضا الوظيفي وتحسين الأداء وتحقيق علاقة أفضل بين المريض والطبيب. كما يضمن حصول الأفراد على اختلاف أطيافهم على معاملة عادلة وحصولهم كذلك على خدمات رعاية صحية عالية الجودة. وعلى سبيل المثال، تُظهر الدراسات أن بعض المرضى لا يتّبعون التعليمات في حال شعروا أنهم لم يعاملوا باحترام كافٍ، وقد يسيء بعض الأطباء تفسير هذه المشاعر ومعرفة مشاعر المريض السلبية تجاههم. ويعني الذكاء العاطفي أن الأفراد يستطيعون إدراك عواطفهم والتحكم فيها وفهمها وإدارتها بطرق إيجابية، مما يتيح لهم التعامل مع المواقف العصبية بشكل أفضل وتحسين مهارات التواصل والتعاطف لديهم".

من جانبه قال الدكتور رافيندر مامتاني العميد المشارك الأول لقسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر، إن أهداف البرنامج التدريبي تتناسب تماماً مع رسالة القسم وإن تعزيز الذكاء العاطفي لشخص ما من شأنه إتاحة الفرصة له لانتقاد عواطفه بشكل موضوعي وللتفاعل بإيجابية. وأضاف: "بما أن العواطف تؤثر على سلوكنا وردود أفعالنا، فإن السيطرة عليها يجب أن تقترن بالتعليم. والذكاء العاطفي هو عبارة عن مجموعة من المهارات التي يمكن

السيدة هدى عبد الرحيم تتحدث خلال إحدى الجلسات

الحصول عليها وتحسينها مع الممارسة المستمرة. يساهم هذا البرنامج التدريبي الجديد في دعم الجهود التي تبذلها وايل كورنيل للطب – قطر في مجال تحسين الرعاية الصحية في جميع أنحاء قطر وتوفير برامج تدريبية مبتكرة للمتخصصين في الرعاية الصحية مما يتيح لهم الحصول على مهارات جديدة وبالتالي تحسين تجربة المريض العلاجية سواء كان من المرضى الداخليين أو الخارجيين".

"يساهم هذا البرنامج التدريبي الجديد في دعم الجهود التي تبذلها وايل كورنيل للطب – قطر في مجال تحسين الرعاية الصحية في جميع أنحاء قطر وتوفير برامج تدريبية مبتكرة للمتخصصين في الرعاية الصحية مما يتيح لهم الحصول على مهارات جديدة وبالتالي تحسين تجربة المريض العلاجية سواء كان من المرضى الداخليين أو الخارجيين".

استكشاف مهنة الطب

التحق ٣٤ طالباً وطالبة في برنامج قطر لمستكشف الطب، أحد برامج إثراء المعرفة التي تطرحها وايل كورنيل للطب – قطر، بهدف تمكين طلاب المدارس من اكتشاف آفاق دراسة الطب ومساعدتهم على تعزيز قدراتهم للالتحاق بالكلية.

وتتيح هذه البرامج لطلاب الصفوف الثانوية المهتمين بالعلوم وبدراسة الطب، فرصة الدراسة في الكلية لمدة أسبوعين يتابعون خلالها محاضرات ودروساً في علم الأحياء، والتشريح البشري، والكيمياء، وعلم الصيدلة، وعلم وظائف الأعضاء، وصحة المراهقين وغيرها، بحيث تجعلهم يكتشفون ما إذا كانت مهنة الطب هي الأنسب لهم.

وبالإضافة إلى المحاضرات، استكشف الطلاب المرافق المتطورة في وايل كورنيل للطب – قطر ومن بينها مختبر المهارات الإكلينيكية والمحاكاة والمكتبة الإلكترونية ومربى الحيوانات. كما قاموا بجولة في مرافق مؤسسة حمد الطبية، الشريك الإكلينيكي لوايل كورنيل للطب – قطر، حيث يتابع طلاب الطب تدريبهم.

كما تلقّى الطلاب دروساً في العلوم الإنسانية لمساعدتهم على تحقيق فهم أكبر لتقنيات الشعر والدراما، وتدربوا على كيفية كتابة طلبات الانضمام إلى الجامعات وكتابة المقالات الشخصية والتقنيات المتبعة أثناء إجراء مقابلات القبول. وعمل الطلاب في مجموعات لإعداد عروض بحثية شاركوا من خلالها بالمسابقة التي تمّ تنظيمها في اليوم الأخير من البرنامج حيث أُعلن عن أسماء الفائزين في الجلسة الختامية.

وقالت السيدة نهى صالح مديرة استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي في وايل كورنيل للطب – قطر: "يعتبر اختيار المسار الوظيفي من القرارات الهامة في الحياة، وقد يشكل هذا الأمر تحدياً لأجيال المستقبل. ولذلك أطلقت وايل كورنيل للطب – قطر، برنامج قطر لمستكشف الطب لتوفر بذلك فرصة للطلاب للتعرف على واقع دراسة الطب، ودراسة المناهج التي يدرسها طلاب الكلية، والتعرف على تجربة الحياة الجامعية فيها بالإضافة إلى التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب الحاليين في الكلية. و في هذه الحالة، يمكن للطلاب اتخاذ قرارات مستنيرة حول ما إذا كانت وايل كورنيل للطب – قطر ومهنة الطب هي الأنسب لهم".

وقال الطالب أحمد هاني عمارة (١٧ عاماً) في الصف الثاني عشر من مدرسة مُصعب بن عُمير الثانوية، أحد الطلاب التسعة الذي فاز فريقهم بجائزة أفضل عرض عن بحث حول حالة التوحد والاكتئاب: "أنا سعيد جداً بفوز فريقنا وسعيد بمشاركتي في برنامج قطر لمستكشف الطب، الذي من خلاله أُتيحت لي الفرصة للعمل في مختبر الكيمياء والمشاركة في دروس التشريح والالتقاء مع أعضاء هيئة التدريس في الكلية. لقد ساعدني هذا البرنامج على التأكد من رغبتي في دراسة الطب فهو الخيار الأنسب لي".

أما الطالبة شهد جاعوني (١٧ عاماً) في الصف الثاني عشر من مدرسة ديبيكاي الثانوية للمهن الطبية، فقالت بعد فوز فريقها بالمركز الثاني: "بدأ اهتمامي بدراسة الطب بعد أن زرت مركزاً للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وشعرت برغبة قوية

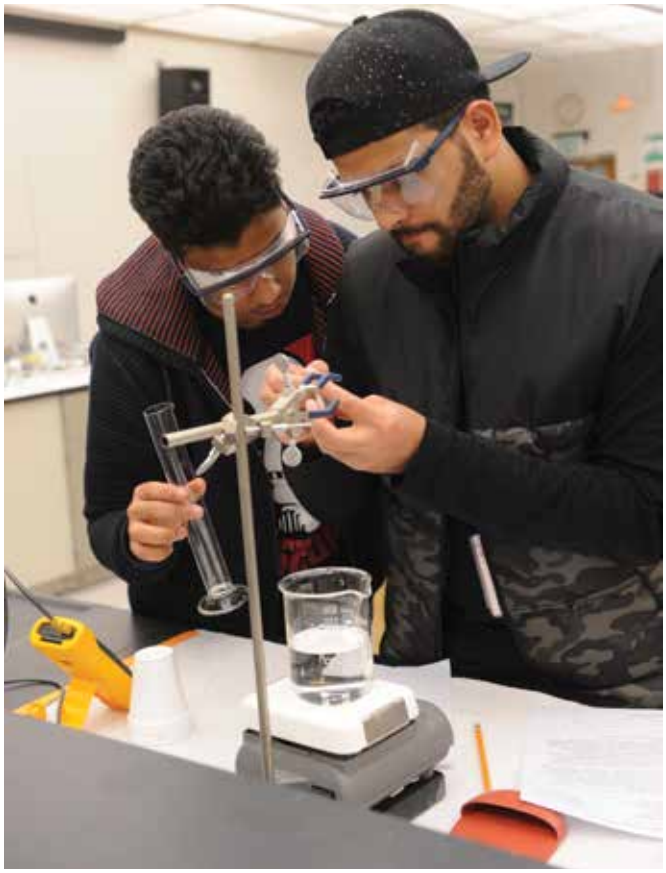

يتيح البرنامج الفرصة أمام طلاب المرحلة الثانوية للاستفادة من المختبرات التعليمية في وايل كورنيل للطب – قطر

في العمل معهم ومساعدتهم في جعل حياتهم أفضل. وقد ألهمتني مشاركتي في برنامج قطر لمستكشف الطب وجعلتني أكثر تصميماً على دراسة الطب".

من جانبه، قال الدكتور رشيد بن ادريس، العميد المساعد لشؤون استقطاب الطلاب والتواصل المجتمعي والبرنامج التأسيسي في وايل كورنيل للطب – قطر: "لقد أثار الطلاب اهتمامنا بشكل كبير لما أبدوه من حماسة وذكاء وشغف للتعلم. ونحن سعداء للغاية أن برنامج قطر لمستكشف الطب لم يقتصر على تأكيد رغبة الطلاب في دراسة الطب فحسب، بل إلهامهم أيضاً لتحقيق هدفهم في أن يصبحوا أطباء".

يُذكر أن وايل كورنيل للطب – قطر، تطرح برنامج قطر لمستكشف الطب في دورتين الأولى في الشتاء والثانية في الصيف، ضمن سلسلة برامج إثراء المعرفة الهادفة إلى تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي، وتسليط الضوء على الحياة الجامعية لطلاب الطب، وإلهام الطلاب الموهوبين من المهتمين في العلوم ومساعدتهم على التقدم للكلية وتحقيق آمالهم المستقبلية في أن يصبحوا أطباء.

وايل كورنيل تستكشف آفاق "الصفوف المقلوبة" لتحقيق نقلة فارقة في تعليم الطب

نظم قسم التعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر ندوة "استراتيجيات التعليم الرقمي لتطبيق مفهوم الصفوف المقلوبة" بمشاركة أكثر من ٦٠ تربوياً ومحاضراً يعملون في مجال المهن الصحية في قطر.

وقد انعقدت الندوة في إطار سلسلة "تربويون على امتداد طيف الرعاية الصحية" التي تنظّمها الكلية من أجل تعزيز التميّز والابتكار في مضمار تعليم المهن الصحية. واعتُمدت من قبل إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية في قطر ومجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر في الولايات المتحدة.

أدار الندوة كلّ من الدكتورة تريسي وولبرينك والدكتور دينيس دانييل من مستشفى بوسطن للأطفال وكلية طب هارفرد، والدكتور روبرت كرون نائب العميد للشؤون الإكلينيكية وشؤون الهيئة التدريسية في وايل كورنيل للطب – قطر. وقد ناقشوا الدور المؤثر لنموذج تدريس يُعرف باسم "الصفوف المقلوبة" أو "الصفوف المنعكسة" بُغية تحقيق أفضل نتائج تعلُّم ممكنة بين طلاب الطب.

ويقلب نموذج "الصفوف المقلوبة" نُهج التدريس التقليدية مستعيناً بأدوات تعلُّم تفاعلية، لا سيما الموارد الرقمية مثل الأفلام على الإنترنت لتمكين الطلاب من اكتساب المعرفة التأسيسية الضرورية خلال أوقاتهم الخاصة، لا أثناء الحصة الدراسية. وبذلك ينصبّ اهتمام المعلمين خلال الحصة الدراسية على الاستفادة من تلك المعرفة كمنطلق لأنشطة تعلّم ثرية مثل المناقشات والتمارين العملية. وفي ما يخص طلاب الطب، تكمن الأهمية البالغة لذلك في عقد جلسات تعلّم محاكية لعلاقة الطبيب الفعلية بمريضه وتفاعله معه.

شارك الحاضرون في ١٢ جلسة تعلّم تفاعلية على مدى يومين تناولت محاور مثل تطوّر تعليم الطب في سياق الحقبة الرقمية، وسمات المتعلّمين من أبناء الألفية، ونظرية تعلُّم البالغين، وتعريفات الصف المقلوب، ونُظم استجابة الجمهور، إلى جانب إسداء نصيحة عملية بشأن كيفية إعداد مواد مرئية وصوتية فعّالة ومقنعة للمتعلمين.

وفي هذا الصدد، قالت الدكتورة وولبرنك، طبيبة مشاركة في طب العناية الحرجة بمستشفى بوسطن للأطفال والأستاذ المساعد للتخدير في كلية طب هارفرد: "نعلم أن طلاب الطب يتقنون إدماج المعرفة المتأتية من الكتب بالمعرفة المتأتية من الأفلام، وإذا كان بإمكانهم القيام بذلك خارج قاعات المحاضرات فإن بإمكاننا تسخير وقت المحاضرة الثمين والمكلف لمزيد من استراتيجيات التعلّم التفاعلية والفعالة في آنٍ معاً. وإذا ما اخترنا المضمون الأنسب لطلابنا بحيث تبدأ عملية التعلُّم مسبقاً، فإنهم سيطرحون علينا أسئلة أفضل وفي الوقت نفسه سينخرطون في أنشطة مشوّقة وفعالة بشكل أكبر بكثير من مجرد الإصغاء إلى محاضرة تعليمية أو معرفة تلقينية".

وقال الدكتور دانييل، الطبيب المساعد في طب الرعاية الحرجة في مستشفى بوسطن للأطفال وكلية طب هارفرد: "نشأ المتعلمون من جيل الألفية على تقنيات الاتصال الرقمية واعتادوا البحث في الإنترنت عن أجوبة لأسئلتهم واستفساراتهم، مثلما اعتادوا اكتساب المعلومة والمعرفة من الأفلام القصيرة. وكذلك التواصل مع أقرانهم والتعاون معهم في مختلف الموضوعات والمجالات. ويسخّر مفهوم الصفوف المقلوبة كلّ ما سبق لإرساء معرفة تأسيسية وإثراء مخرجات عملية التعلّم. وفي الوقت نفسه، ما زال جيل الألفية من المتعلمين يقدّر، ربما أكثر من أيّ وقت مضى، الصلات المتبادلة في ما بينهم ومع معلّميهم أو القائمين على تيسير المعرفة".

أما الدكتور كرون فقال: "إن تسخير الأفلام القصيرة وسائر المواد الرقمية وجعلها بمثابة مساعِدات تدريسية، ينسجم تماماً مع تعليم الطب اليوم وأوجه تميّز طلاب الطب وعادات التعلُّم السائدة بينهم. ولا يستفيد مفهوم الصفوف المقلوبة بالشكل الأمثل من الوقت المحدود فحسب، بل يجعل عملية التعلُّم ذاتها نشطة ومشوّقة ومجزية للطلاب أنفسهم ويوجّهها كل طالب بنفسه".

الدكتورة تريسي وولبرينك

سلسلة المحاضرات المُتخصصة تواصل تحقيق نجاحاتها

تواصل سلسلة المحاضرات المتخصصة، التي ينظمها قسم التعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر، تحقيق المزيد من النجاحات وذلك من خلال استقطابها لخبراء وباحثين وأطباء من قطر وجميع أنحاء العالم للاستفادة من خبراتهم في مختلف المجالات الطبية.

وتسلط هذه المحاضرات، التي تشهدها الكلية أحياناً ثلاث مرات في الشهر، الضوء على مجموعة واسعة من المواضيع الطبية المتخصصة وتهدف إلى اطلاع الأطباء والممرضين والطلاب وغيرهم من المتخصصين في قطر على آخر المستجدات والممارسات الطبية. وهي تصنّف كفعاليات تعلّم جماعية معتمدة وفق متطلبات إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية. كما يتم اعتمادها من قبل مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر الأميركي الذي يُعد أحد أهم نظم اعتماد التعليم الطبي المستمر عالمياً.

وقالت الدكتورة ثريا عريسي، العميد المشارك الأول للتعليم الطبي والتعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر: "نحن سعداء للغاية لاستمرار سلسلة المحاضرات المتخصصة في جذب متحدثين بارزين ورفيعي المستوى ليسلطوا الضوء على مواضيع مهمة ذات صلة بمجال الرعاية الصحية وتشكل تحدياً في هذا المجال. لقد أتاحت هذه المحاضرات الفرصة لأخصائيي الرعاية الصحية في قطر لتعزيز معارفهم ومواكبة آخر التطورات في المجالات الطبية، بما يعود بالفائدة عليهم وعلى زملائهم وجميع مرضاهم".

جدول المحاضرات التي تناولتها سلسلة المحاضرات المتخصصة مؤخراً:

- المهن الطبية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي – الدكتورة دورا ستدلر، أستاذ مساعد في الطب الإكلينيكي في وايل كورنيل للطب – قطر.
- دور الوحدات المتنقلة الجديدة المصمّمة للاستجابة لحالات السكتة الدماغية – الدكتور ماثيو فنك، أستاذ كرسي لويس وجيرترود فيل ورئيس قسم طب الأعصاب في وايل كورنيل للطب – نيويورك.
- دور الطب الوراثي في مواجهة سرطان الثدي والمبيض – الدكتور جيريمي أراش رافي تبريزي، الأستاذ المشارك في الطب الوراثي لأمراض النساء والتوليد في وايل كورنيل للطب – قطر.
- التهاب الجلد التأتبي أو ما يعرف بالإكزيمة التأتبية وسبل علاجها – الدكتور مارتن ستينهوف، أستاذ ورئيس قسم الأمراض الجلدية والتناسلية في مؤسسة حمد الطبية.
- مقاومة المضادات الحيوية وألم الأعصاب – الدكتور علي سلطان، الأستاذ المشارك لعلم الأحياء المجهرية والمناعة في وايل كورنيل للطب – قطر.
- الاستراتيجيات الآمنة للتعامل مع مرضى الهياج العصبي – الدكتورة رنا البياري خريجة وايل كورنيل للطب – قطر ضمن أول دفعة في عام ٢٠٠٨، أستاذ مساعد ومدير برنامج زمالة الأطباء في علم السموم في جامعة نيويورك.
- أهمية الصحة المهنية والرفاهة لحماية المرضى والعاملين في مؤسسات الرعاية الصحية – السيد بيتر بوهان مدير إدارة الصحة المهنية والرفاهة في السدرة للطب.

الدكتورة ثريا عريسي

العلاج بالموسيقى

عُقدت في وايل كورنيل للطب – قطر ندوة متخصصة بعنوان "الدواء والشفاء بالموسيقى"، وذلك في إطار سلسلة الحياة والطب المنبثقة عن قسم التعليم الطبي المستمر في الكلية.

شملت الندوة مجموعة متنوعة من المحاضرات التي ألقاها خبراء في مجالاتهم، وتناولت لمحة تاريخية عن العلاج بالموسيقى وتأثير الموسيقى على الدماغ، كما قدمت توضيحاً عن تطبيق التدخلات الطبية القائمة على استخدام الموسيقى في الممارسة الإكلينيكية، وأطّلع المشاركون خلال جلسة تفاعلية على كيفية الاستفادة من العلاج بالموسيقى كتدخل علاجي فعّال يساعد المرضى على مواجهة الصدمات النفسية والأمراض المزمنة. كما تعلّموا عن الأدوار التي قد تقدمها الموسيقى أو العزف على آلة موسيقية في تحقيق الراحة النفسية للمرضى وتحفيزهم ليواجهوا أمراضهم بإيجابية.

وتحدثت الدكتورة عائشة هند رفاعي الأستاذة المساعدة في طب النفس السريري في وايل كورنيل للطب – قطر، عن العلاج بالموسيقى في الممارسة الإكلينيكية، وقالت: "أصبح العلاج بالموسيقى في وقتنا الحاضر من الطرق العلاجية المعتمدة علمياً لعلاج العديد من الحالات المرضية مثل الاكتئاب والقلق، مرض باركنسون لعلاج مشاكل المشي والكلام والبلع، حالات انفصام الشخصية للتقليل من الهلوسات والأوهام واللامبالاة، وأيضاً لتحسين المزاج والإدراك ونوعية الحياة ومشاكل النوم. يجب اعتماد طريقة العلاج بالموسيقى للمرضى الذين يعانون من هذه الحالات المرضية كطريقة رئيسية للعلاج أو كوسيلة مساعدة مع العلاج الطبي الذي يتلقونه".

وتابعت قائلة: "على الرغم من الفوائد التي تحققها طريقة العلاج بالموسيقى لحالات التوحد وفي حالات الرعاية الصحية للمرضى المُشرفين على الموت، إلا أننا ما زلنا بحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات المنهجية للتأكد من فعالية اعتماد الموسيقى في علاج هذه الأمراض وغيرها، وكذلك لتحديد أنواع التدخلات العلاجية القائمة على الموسيقى التي تناسب كل حالة".

شارك في الندوة الدكتور وسيم قطب، عازف بيانو محترف وطبيب، تلقى تدريبه في الأكاديمية الملكية للموسيقى في لندن، واستخدم طريقة العلاج بالموسيقى مع الأطفال الذين يعانون من التوحد لمساعدتهم في تنمية مهارات الاتصال، وأنشأ أول مركز للعلاج بالموسيقى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. حيث قدم الدكتور قطب مع الدكتور آلان وبير أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك في وايل كورنيل للطب – قطر، عرضاً مشتركاً حول تاريخ العلاج باستخدام الموسيقى.

وقال الدكتور آلان وبير: "لقد أثبتت البحوث التاريخية ودراسات علم موسيقى الشعوب أو علم الموسيقى الإثنية، إدراك العديد من الحضارات القديمة والمعاصرة لأهمية الموسيقى في علاج المرضى، خاصة من الإغريق والأطباء المسلمين، الذين استخدموا التأثيرات العلاجية للموسيقى بطرق تشابه الطرق الحديثة للعلاج بالموسيقى".

الدكتور وسيم قطب أثناء جلسة الموسيقى التفاعلية مع المشاركين

كما قدم الدكتور قطب بالمشاركة مع الدكتور محمد فيرجي أستاذ طب الأسرة المشارك والعميد المساعد لشؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب – قطر، ورشة عملية تناولت طرق استخدام العلاج بالموسيقى لعلاج حالات الصدمة النفسية والأمراض المزمنة. حيث قدم الدكتور قطب معزوفة على البيانو، أوضح من خلالها المفاهيم الأساسية للعلاج بالموسيقى للحضور الذين شاركوه الغناء والترنيم. واختتمت بعد ذلك الدكتورة رفاعي الندوة من خلال تلخيص فوائد العلاج بالموسيقى في رعاية المرضى.

صُنّفت هذه الندوة كفعالية تعلُّم جماعية معتمدة وفق متطلبات إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية. واعتُمدت أيضاً من جانب مجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر الأميركي الذي يُعد أحد أهم نظم اعتماد التعليم الطبي المستمر عالمياً.

يُذكر أن سلسلة الحياة والطب التي ينظمها قسم التعليم الطبي المستمر في وايل كورنيل للطب – قطر، تسلط الضوء على العلاقة بين الفن والدواء والشفاء. وقد تناولت الندوات السابقة مجموعة من المواضيع شملت تأثير الفنون البصرية والعلاج بالفن على الرعاية الصحية، والعلوم الإنسانية الطبية، والطب السردي.

الصحة المهنية في قطر

الدكتور جون روبرتس

ناقشت ندوة استضافها قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر بعنوان "الصحة المهنية أمرٌ يهمّنا جميعاً". القضايا المهمة والحرجة في هذا المجال وأتاحت منبراً للنقاش وتبادُل المعرفة العلمية في ما يتعلق بالاستراتيجيات ذات الصلة.

وقد أسهمت الندوة في تعزيز التوعية في هذا الشأن ودَعت إلى تطبيق سياسات صحة مهنية فعالة بما يعزز سلامة الموظفين وعامة الناس. وتحدّث عدد من الخبراء عن نطاق عريض من المسائل مثل الصحة المهنية في صناعة الطيران وصناعة الإنشاء والبناء، وصحة العمال المهاجرين، وقدّموا لمحة عامة عن مسائل الصحة المهنية وسبل الحدّ من المخاطر المنطوية.

وقال الدكتور رافيندر مامتاني، العميد المشارك الأول للصحة السكانية وبناء القدرات وشؤون الطلاب في وايل كورنيل للطب – قطر: "الصحة المهنية شأن كل واحد منا، وهذه المسألة تعنينا سواء كنا من كبار المديرين أو من الموظفين أو عامة الناس، إذ لا بدّ من توفير الحماية الاستباقية لصحة كل هؤلاء ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بتطبيق استراتيجية فعالة في مجال الصحة المهنية. ولا يقلّ عن ذلك أهمية أن استراتيجية الصحة المهنية الموضوعة بطريقة مُحكمة إنما تسهم في تعزيز الإنتاجية والحركة الاقتصادية".

وإلى جانب الدكتور مامتاني، تحدث خلال الندوة كل من الدكتور طاهر الجعيدي رئيس العمليات في الهلال الأحمر القطري – شعبة الخدمات الطبية الذي تناول التحديات المحيطة بصحة المهاجرين، والسيد توماس دويل مدير الصحة البيئية والسلامة والأمن في وايل كورنيل للطب – قطر الذي تحدّث عن سبل تعريف وتحديد المخاطر الصحية وسبل الحدّ منها في مكان العمل.

كما تحدّثت الدكتورة بيني ستيرن مدير الطب الوقائي في شبكة الرعاية الصحية "نورث ويل" في نيويورك عن فرص وتحديات الصحة المهنية في صناعة الإنشاء والبناء، فيما تحدّث الدكتور جون روبرتس المدير الطبي لدى الخطوط الجوية القطرية عن الصحة المهنية في صناعة الطيران. وتطرّق الدكتور روبرتس في كلمته للتحديات الفسيولوجية التي تواجه العاملين في صناعة الطيران مشيراً إلى أن بعض الأمراض قد تتأثر سلباً عند السفر جواً، وموضحاً في الوقت نفسه المعلومات المهمة التي يمكن أن تساعد شركات الطيران في تحديد ما إذا كانت صحة المسافر تسمح له بالسفر.

وفي هذا السياق، قال الدكتور روبرتس: "الصحة المهنية مسألة في غاية الأهمية وتأخذها الخطوط الجوية القطرية بجدّية بالغة. فأهم أولوياتنا صحة وسلامة مسافرينا وموظفينا. ونحن على قناعة تامة بأن تطبيق استراتيجية صحة مهنية شاملة وفعّالة ومراعية لن تجعلنا في مصافّ أفضل شركات الطيران العالمية من حيث سجل السلامة فحسب، بل ستعزز أيضاً إنتاجيتنا وكفاءتنا المؤسسية".

اختُتمت الندوة بجلسة نقاشية عن عدد من المسائل التي أثيرت خلال كلمات المشاركين، وترأست الجلسة الدكتورة سهيلة شيما، الأستاذ المساعد لسياسات وبحوث الرعاية الصحية ومدير قسم الصحة السكانية في وايل كورنيل للطب – قطر. وانضمّ إلى هذه الجلسة الحوارية الختامية كل من الدكتور أحمد لطيف المسؤول الطبي الأول في قطر للبترول، والدكتور أسامة إبراهيم كبير المديرين الطبيين ومنسّق السلامة والصحة والبيئة في قطرغاز.

يُذكر أن الندوة نالت الاعتمادَين اللازمين من قبل إدارة الاعتماد في المجلس القطري للتخصصات الصحية في قطر ومجلس اعتماد التعليم الطبي المستمر في الولايات المتحدة.

أخبار مصوّرة
بسانت

الطالب عبدالله المري يحاول السيطرة على طائرته الورقية

الطالبتان حنين قدوره وفاطمة الوحشي ترسمان على فناجين السيراميك

الطالبات إيشا لوبا وأمينة كونومال وسارة خان خلال فعالية بسانت

الموظفون والطلاب اشتروا الزهور والنباتات دعماً لفعالية بسانت

الطالبان سوين وه كينج وشريف مصطفى يحملان زميلهم شهريار رانا

الموظفون استمتعوا بالفعالية مع أولادهم

أخبار مصوّرة
عشاء الطلاب الرسمي Med Gala

طلاب دفعة ٢٠٢٣ تسلموا جائزة "الأسبوع الأحمق" خلال العشاء الرسمي

الطالب مالك موشانين

الطالبة دانة العلي

بعض الطلاب في لقطة طريفة

الطالبة رنا أبو السعود

العشاء الرسمي يجمع الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في جو عائلي

الطلاب عبدالله توم، دانة العلي، إبراهيم لصوي وفريال مالك

أخبار مصوّرة
الليلة العالمية

حلقات رقص شعبي يؤدّيها الطلاب

الليلة العالمية مناسبة تجمع الطلاب للتعريف بعادات بلدانهم

مناسبة للتعريف بثقافات ولغات البلدان المختلفة التي ينتمي إليها الطلاب

الطالبان كريشناديف بيلاي وأكاش كيلوث شافان مع علم الهند

الليلة العالمية جمعت طلاب وموظفي المدينة التعليمية

الليلة العالمية جمعت طالبات من مختلف الجامعات في المدينة التعليمية

أخبار مصوّرة
مجلس الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

الفعالية جمعت العديد من الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس

الدكتور جاويد شيخ عميد وايل كورنيل للطب – قطر يشارك في فعالية المجلس مع أعضاء آخرين من هيئة التدريس

الفعالية تحلو مع الشوكولاته وأصناف الحلويات الأخرى

أعضاء هيئة التدريس وموظفون في جلسة مع الطلاب خارج أسوار قاعات المحاضرات

الطالبات هيلان النعاس، مريم إدريس، براتياكشا سينها ودانة العلي

أخبار مصوّرة
مهرجان الصحة للأطفال

طلاب وايل كورنيل للطب – قطر نظموا مهرجان الصحة للأطفال بدعم من حملة صحتك أولاً في حديقة الأكسجين في المدينة التعليمية

WeillCornellQatar

WCMQatar

WeillCornellQatar

Weillcornellqatar

www.qatar-weill.cornell.edu

وايل كورنيل
للطب-قطر